

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

" دراسة جغرافية تحليلية "

إعداد

د/ هاني ربيع نادي محمد

مدرس جغرافية البيئة

بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب - جامعة بني سويف

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر

مدرس الجغرافيا البشرية

بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب - جامعة بني سويف

الملخص :

تُعتبر مشكلة الإسكان من المشكلات الأساسية التي ارتبطت بالمدينة المصرية، سواء بمدن الصعيد التي تنتشر على جانبي النيل من الجنوب إلى الشمال أو بمدن الدلتا، ولقد تزايدت هذه المشكلة وتابعياتها تدريجياً بزيادة معدل النمو السكاني مع نقص المعروض وزيادة الطلب على الإسكان إلى أن وصلت إلى ذروتها، ولقد نتج عن هذه المشكلة العديد من الظواهر والسلبيات العمرانية التي ارتبطت بالمدن المصرية ارتباطاً وثيقاً، ومن أهمها ظاهرة انتشار المناطق العشوائية بكل أنواعها وأنماطها سواء داخل المدينة أو على أطرافها الخارجية، وأيضاً الامتداد العشوائي والغير مخطط على الأراضي الزراعية، وتُعتبر مشكلة العشوائيات في مصر من أكثر القضايا إلحاحاً، نظراً لمالها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع، وأصبحت معالجتها مطلباً ملحاً يتطلب تضامناً من الجهود للحد منها .

مقدمة :

تُعتبر مشكلة المناطق العشوائية من القضايا التي تشهدها معظم دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة ومنها مصر، حيث إن هذه المشكلة أخذت تتفاقم أكثر فأكثر إلى أن أصبحت ذات أبعاد عمرانية وبيئية واجتماعية واقتصادية وأمنية، وهذا بدوره يُؤثر سلباً على عمران المناطق العشوائية وسكانها والمناطق المحيطة بها، ورغم اختلاف المناطق العشوائية من حيث التوزيع الجغرافي والمساحة وحجم السكان ومستوى الخدمات، إلا أنها تشترك في معاناتها من مشاكل أساسية، تتمثل في ارتفاع الكثافة السكانية، وعدم كفاية المرافق والخدمات الأساسية، وانتشار التلوث البيئي، إلى جانب تدني المستوى المعيشي

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

للفرد، إضافة إلى عدم انتظام الشوارع والخطط التنظيمية، مع انتشار الفقر والامية وكثرة المشكلات الاجتماعية، فضلاً عن تدهور الأوضاع البيئية والأمنية .

كما يرجع ظهور المناطق العشوائية إلى التناقص التدريجي في عرض الوحدات السكنية منخفضة التكلفة التي تكون في متناول يد الشرائح منخفضة الدخل من السكان بالقياس إلى الطلب عليها، ومع تزايد عدد السكان النازحين من الريف إلى الحضر، إلى جانب تكوين أسر جديدة لهؤلاء المهاجرين، وعدم القدرة على تدبير وحدات سكنية مناسبة لإمكانياتهم، لذا فقد تكونت بعض المساكن في مساحات صغيرة بدأت في التوسع التدريجي، وتحولت إلى مجتمعات غير مخططة تفتقر إلى المرافق والخدمات^(١) .

وظهرت المناطق العشوائية كظاهرة شاذة على خريطة العمران المصري منذ ستينيات القرن العشرين مع اتساع نطاق الهجرة من الريف إلى المدن، دون أدنى تخطيط عمراني ودون مقاومة حقيقية من الحكومات المتعاقبة، وقد نشأت هذه الظاهرة في مصر نتيجة أزمات إسكانية وسكانية متتابعة ومواكبة لارتفاع نسبة البطالة والزيادة السكانية وارتفاع أسعار الأراضي والعقارات، كما واكبت تقلبات اجتماعية وثقافية وبيئية كان لها تأثير سلبي على الفئات المحدودة من الدخل، ولم تسلم مدينة مصرية من ظاهرة العشوائيات، كما أنها لم تظهر على أطراف المدن فحسب، بل ظهرت في قلب المدينة نفسها^(٢)، وتتعدد أنماط العشوائيات داخل المجتمع المصري، بحيث يكون من الصعب أن نتصور وجود نمط واحد يُشكل تلك الكتلة العمرانية العشوائية، وإنما يُحكى الواقع وجود العديد من الدراسات التي تُشير إلى أنماط متعددة ومتنوعة وشديدة التباين داخل تلك الكتلة، من حيث الحجم السكاني والمساحي والخصائص العمرانية والاقتصادية^(٣) .

(١) نيفين حسين الحلو وآخرون، العشوائيات داخل محافظات جمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية للوضع القائم والأسلوب الأمثل للتعامل، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، الجزء الأول، القاهرة، مايو ٢٠٠٨، ص ٨ .

(٢) عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العشوائيات في محافظة الإسكندرية : دراسة جغرافية تطبيقية، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢ .

(٣) أشرف علي عبده علي، التجمعات العمرانية وسط المقابر في مدينة القاهرة مع التطبيق على منطقتي قايتباي وعزبة برقوق، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد (٦٦)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٣ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
كما تعرضت البيئة العمرانية في مصر خلال الحقبة الزمنية الماضية إلى تدهور سريع ظهر جلياً في تآكل الفراغ العام المفتوح داخل المدن بشكل عام، وداخل المناطق السكنية المتدهورة بشكل خاص، نتيجة التضخم السكاني والنمو العمراني المتزايد، وهجرة سكان الريف إلى المدن، وهي المشكلة التي تعاني منها العديد من الدول النامية، وبالتالي يُصبح الحصول على السكن غاية في الصعوبة، فلا يجد هؤلاء الأشخاص سوى اللجوء إلى المناطق المتدهورة بالمدينة، حيث يزيدون من أعبائها ويؤثرون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تدهورها عمرانياً وبيئياً واجتماعياً واقتصادياً^(٤) .

وتنقسم مدينة بني سويف من حيث التقسيم الإداري إلى عشر شياخات كما هو موضح في الشكل رقم (١)، وهذه الشياخات هي (المرماح بحري - المرماح قبلي - مقبل - مولد النبي - سوق الخضار - الرحبة والجبالى - الغمراوي - الجزيرة بحري - الجزيرة قبلي - بني عطية)، وقد ظهرت المناطق العشوائية داخل شياخات مدينة بني سويف وذلك في ست مناطق أساسية وهي؛ منطقة عزبة بلبل - منطقة الأزهرى - منطقة الجزيرة المرتفعة - منطقة النواة - ثم منطقة بني عطية - وأخيراً منطقة عزبة التحرير (عزبة الصفيح) ويوضحهم الشكل رقم (٢) .

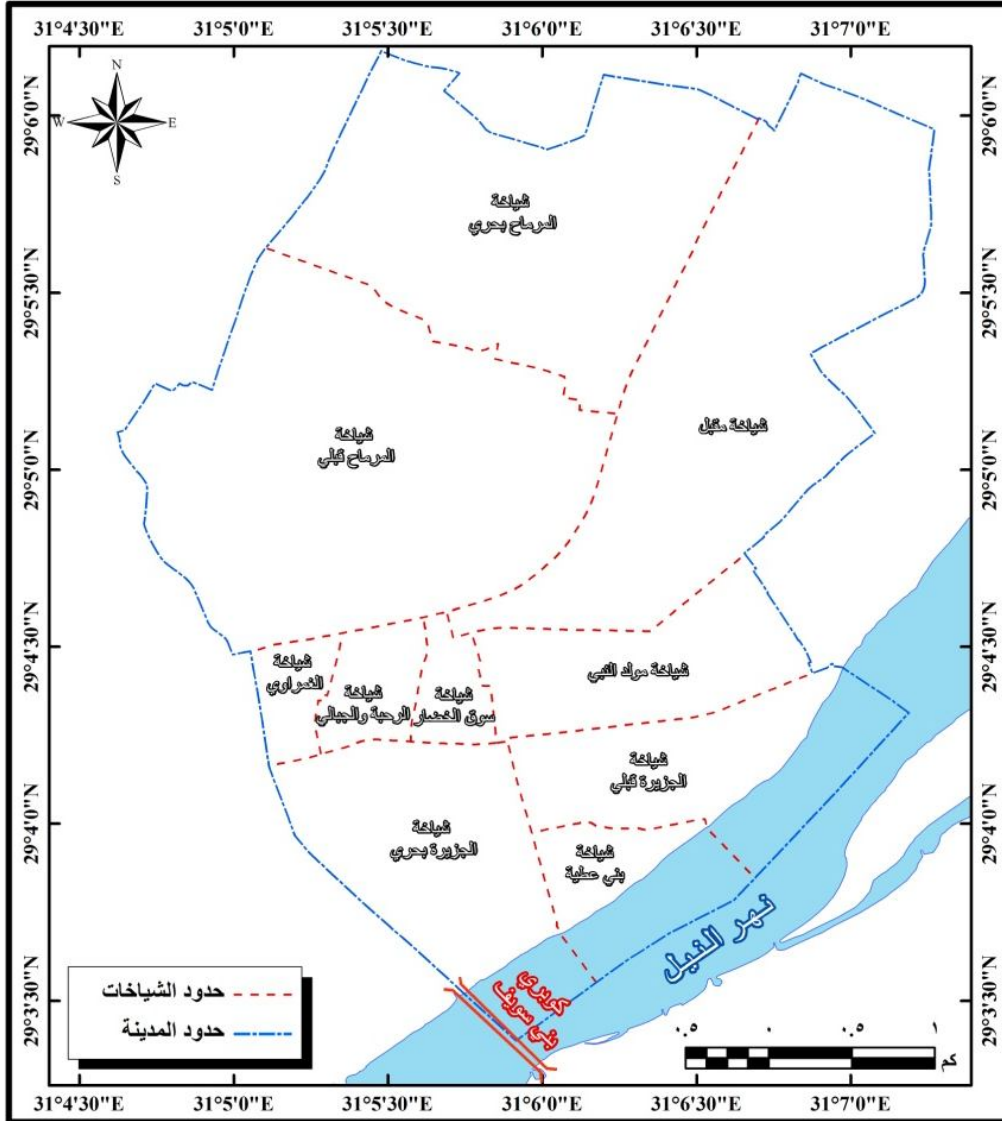
الدراسات السابقة :

من الدراسات التي تخص موضوع الدراسة :

- أحمد خالد علام (١٩٩٧م)^(٥): تجديد الأحياء والذي تناول فيه بالدراسة مقدمة عن العشوائيات في العالم الثالث، ثم تطرق إلى دراسة الأحياء القديمة ومناطق الإسكان العشوائي وإسكان العشش والمقابر، ثم انتهى إلى دراسة التشريعات التي تُستخدم في تجديد الأحياء والوسائل التنفيذية في ذلك .

(٤) وليد محمد السعيد محمد، تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة؛ دراسة حالة منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص ١ .

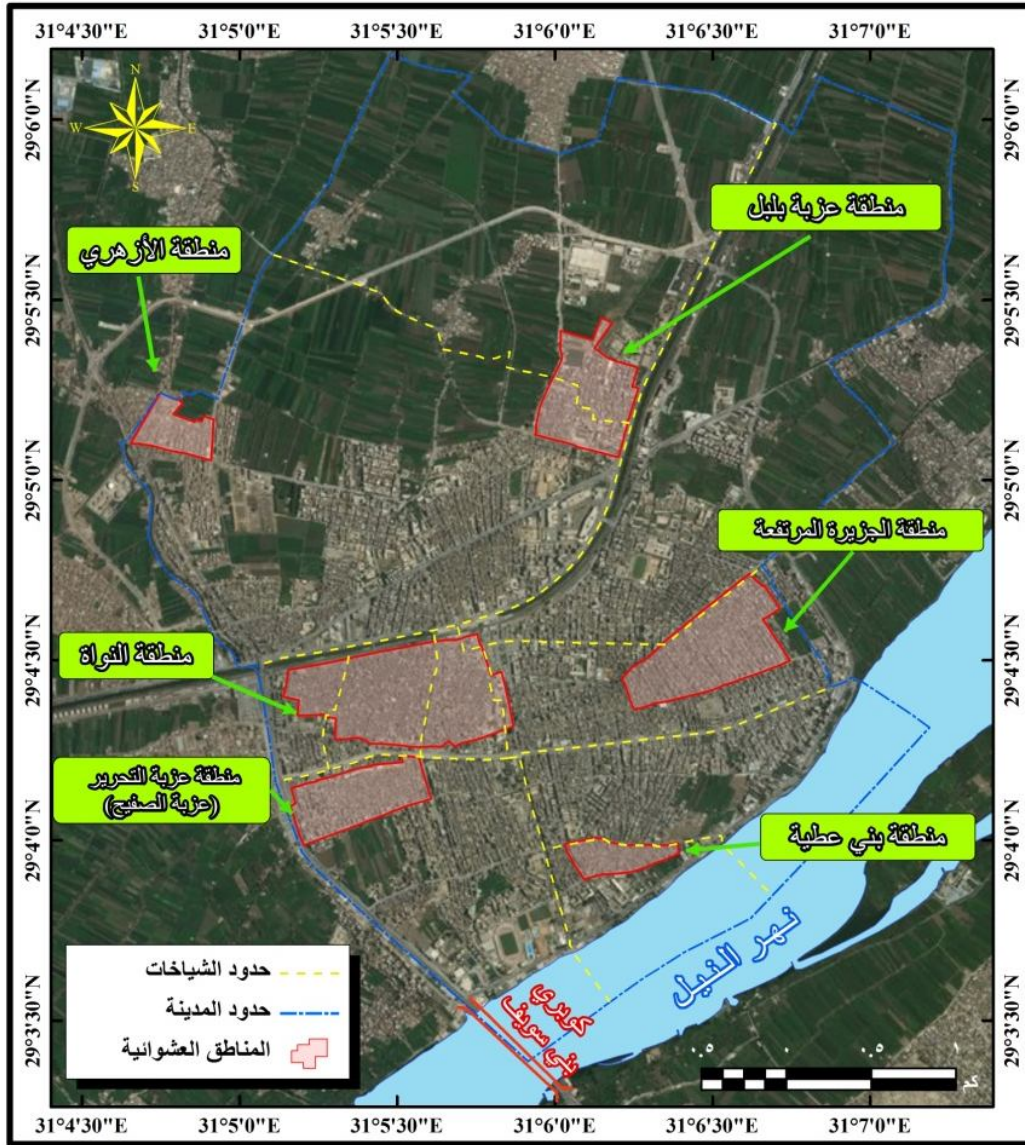
(٥) أحمد خالد علام وآخرون، تجديد الأحياء، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧ .
مجلة بحوث كلية الآداب



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية .

شكل (١) الخريطة الإدارية لمدينة بني سويف عام ٢٠١٧م .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



شكل (٢) المناطق العشوائية داخل مدينة بني سويف .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

– فتحي محمد مصيلحي خطاب (٢٠٠٢م)^(٦): العمران العشوائي في مصر، والذي ينقسم إلى جزأين؛ الأول بعنوان العمران العشوائي في مصر بين الملامح العريضة والتجمعات الحضرية الكبرى، والذي يتكون من تسعة أبحاث منها العمران العشوائي – تنظير علمي والعمران العشوائي بالمدن الضخمة، ومُشكلات البيئة السكنية في بورسعيد ومحاولات تحسينها، أما الجزء الثاني وعنوانه العمران العشوائي في مصر فيتكون من أربع عشرة بحثاً، منها سكان العشوائيات السكنية بمدن محافظة البحيرة ودور المخطط الاجتماعي في تحسين بيئة المناطق العشوائية وإعادة تأهيلها والمشاكل البيئية للأحياء العشوائية .

– the challenge of slums (UN) Human settlements program (٢٠٠٣م)^(٧): بعنوان تحدي العشوائيات the challenge of slums وهو عبارة عن تقرير عن المناطق العشوائية، ويتناول بالدراسة ظروف السكن في العشوائيات والأوضاع الاقتصادية لسكانها، والجهود المبذولة لتحسين أوضاعها، وذلك لنحو ١٠٠ مليون نسمة من سكانها بحلول عام ٢٠٢٠م، حيث تمثل هذه التجمعات أعلى تركيز سكاني وأساء وضع بيئي .

– Sundari, S., (٢٠٠٣م)^(٨): جودة حياة الأسر المهاجرة في المناطق العشوائية، حيث تناول بالدراسة الحالة الصحية لسكان المناطق العشوائية وأثر التلوث البيئي فيها مع تقييم الوضع الحالي للبنية التحتية في تلك المناطق وإعادة تأهيلها بيئياً .

(٦) فتحي محمد مصيلحي خطاب، العمران العشوائي في مصر، الجزء الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ .

(7) United Nations Human Settlements Programme : The challenge of slums, Global report on human settlements 2003, Earthscan Publications Ltd, London and Sterling, VA, 2003 .

(8) Sundari, S., “Quality Of Life of Migrant Households In Urban Slums” in Martin J. Bunch, V. Madha Suresh and T. Vasantha Kumaran, eds., Proceedings of the Third International Conference on Environment and Health, Chennai, India, 15-17 December, 2003 .

- التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف**
- **عبد العظيم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٥م)**^(٩): العشوائيات في محافظة الإسكندرية والذي تناول فيه خصائص العشوائيات بالمحافظة، مع دراسة حالة لمنطقة عزبة المراغي، واختتمه بالخريطة المستقبلية للعشوائيات بالمحافظة .
- **أشرف علي عبده علي (٢٠٠٦م)**^(١٠): التجمعات العمرانية وسط المقابر في مدينة القاهرة مع التطبيق على منطقتي قايتباي وعزبة برفوق، حيث تناول فيها مفهوم التجمعات العمرانية وسط المقابر وعوامل تشكيل تلك التجمعات والتوزيع الجغرافي لها، مع دراسة خصائصها العمرانية وخصائص المسكن والبنية الأساسية، وخدمات الجوار السكني وخصائص السكان ومشكلات تلك المناطق وأنسب طرق التعامل معها .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨م)**^(١١): المناطق العشوائية في مصر، والتي تناول فيها مفهوم العشوائيات وخصائصها وتحديد المناطق العشوائية على مستوى الجمهورية، مع عرض سبل تطوير تلك المناطق وتميها .
- **ناجا عبد الحميد أبو النيل (٢٠٠٩م)**^(١٢): التجديد العمراني والتأهيل البيئي لحي منشأة ناصر، والذي تناول فيه بالدراسة خريطة استخدام الأرض لحي منشأة ناصر والخصائص البيئية والعمرانية للحي، وأوضاع المسكن ومشكلاته والمشاكل البيئية التي يُعاني منها، وسيناريوهات التجديد العمراني والتأهيل البيئي .

(٩) عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العشوائيات في محافظة الإسكندرية : دراسة جغرافية تطبيقية، مرجع سبق ذكره .

(١٠) أشرف علي عبده علي، التجمعات العمرانية وسط المقابر في مدينة القاهرة مع التطبيق على منطقتي قايتباي وعزبة برفوق، مرجع سبق ذكره .

(١١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة المناطق العشوائية في مصر، القاهرة، ٢٠٠٨ .

(١٢) ناجا عبد الحميد أبو النيل، التجديد العمراني والتأهيل البيئي لحي منشأة ناصر: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩ .

- د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
- أميمه فهمي مهدي إبراهيم (٢٠١٣م)^(١٣): التقييم التنموي للعشوائيات في إقليم القاهرة الكبرى مع التطبيق علي عرب وعزبة الوالدة، والتي تناولت المناطق العشوائية في القاهرة الكبرى ونمط توزيعها ومشكلات تلوث الهواء بها، وجهود الدولة في تنميتها .
- **Abouelmagd** (٢٠١٤م)^(١٤): إعادة تأهيل المناطق العشوائية داخل مدينة القاهرة : دراسة حالة عزبة هريدي، حيث تناولت الدراسة استراتيجيات التدخل لتأهيل المناطق العشوائية ونموذج المعيشة الحضرية وخطر الفقر وإعادة الأعمار مع التطبيق على عزبة هريدي .
- **Denaldi, R. & Ferrara,L,N.** (٢٠١٨م)^(١٥): البعد البيئي لتجديد المناطق العشوائية، حيث تناولوا بالدراسة إمكانية التوفيق بين البيئة الحضرية والمجالات النظرية والعلمية والإمكانيات البيئية في تجديد المناطق العشوائية، وذلك من خلال تطوير البنية التحتية بها خاصة شبكات المياه والصرف الصحي .
- إشكالية البحث :**

في حالة عدم وجود إستراتيجية واضحة ومحددة للإسكان على جميع المستويات سواء قومي أو إقليمي أو محلي، وكذلك تحديد الأطراف المعنيين والمسؤولين عن توفير المطلوب من الإسكان وتعويض النقص منه بما يتناسب مع معدل النمو السكاني، لذلك يقوم السكان بحل المشكلة عن طريق الامتداد العشوائي الغير مخطط سواء امتداد رأسي في صورة تعلية المباني السكنية، أو امتداد أفقي على الأراضي الزراعية والأراضي الفضاء

(١٣) أميمه فهمي مهدي إبراهيم، التقييم التنموي للعشوائيات في إقليم القاهرة الكبرى : مع التطبيق علي عرب وعزبة الوالدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، ٢٠١٣ .

(14) The rehabilitation of inner city slums in Cairo - a Livelihood perspective. The case Study of Ezbet-Haridy, Cairo - Egypt. The Contemporary Urban Issues Conference, Informality Rethinking the Urban, CUI 14, Istanbul, Turkey, 2014 .

(15) Denaldi,R. & Ferrara,L,N., The environmental dimension of slum upgrading, Ambient. soc. vol. 21 São Paulo, 2018 .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
أيضاً، ويترتب على ذلك ظهور العشوائيات بكل سلبياتها ومخاطرها، بحيث أصبحت جزءاً أساسياً في التكوين العمراني للمدن .
أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- معرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .
- التعرف على أهم الخصائص السكانية والعمرانية للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة .
- إبراز أهم المشكلات العمرانية والبيئية التي تعاني منها المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .
- وضع إستراتيجية عامة للتطوير العمراني والتأهيل البيئي لتلك المناطق .

منهج الدراسة وأساليبها :

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة سابقة الذكر، تم إتباع مجموعة من المناهج؛ كان أهمها :
- **منهج شمولية الواقع الجغرافي:** ويُستخدم هذا المنهج بعناصره الثلاث (التوزيع - الربط - السببية) في توظيف المادة العلمية، وذلك من خلال الواقع الجغرافي .
 - **منهج التحليل المكاني:** ويُستخدم في تفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية، ومدى توافقها مع اللاندسكيب العمراني والبيئي .
 - **المنهج السلوكي:** ويهتم بتفسير بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لسكان منطقة الدراسة، وعلاقتهم بالمحيط السلوكي للمكان^(١٦) .
 - **المنهج التطبيقي النفعي:** حيث تم إتباعه في دراسة المشكلات العمرانية والبيئية التي تُعاني منها المناطق العشوائية بالمدينة، في محاولة لوضع الحلول المقترحة لحلها .
- أما عن الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة:** فقد شملت (**الأسلوب الوصفي التحليلي**) وهو عبارة عن وصف الظواهر المختلفة من حيث الشكل والخصائص والتوزيع، إلى جانب (**الأسلوب الكمي**) هو أحد الأساليب المُتبعة في تحليل البيانات والمعلومات، وتحويلها إلى

(١٦) فتحي محمد مصيلحي خطاب، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثالثة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، ص

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

صفة كمية وإحصائية، مع قياس المعاملات الإحصائية وتطبيقها على الظواهر المختلفة، ثم (الأسلوب الكارتوجرافي) حيث تمت الاستعانة به في عمليات التحليل والوصف والتعليل للخرائط المختلفة، وأخيراً (أسلوب الدراسة الميدانية) والتي مثلت المصدر الأساسي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة، وقد بدأت على شكل دراسة ميدانية استطلاعية مبدئية وذلك يوم السبت الموافق ٣ نوفمبر لعام ٢٠١٨م لثلاث مناطق عشوائية وهم (عزبة التحرير - بني عطية - الجزيرة المرتفعة)، ثم تلتها في اليوم الثاني الأحد الموافق ٤ نوفمبر لعام ٢٠١٨م زيارة استطلاعية لثلاث مناطق عشوائية أخرى وهم (منطقة النواة - عزبة بلبل - الأزهرى)، ثم بعد ذلك تم تطبيق استمارات الاستبيان وذلك خلال شهر ديسمبر لعام ٢٠١٨م، والذي بلغ عددها (٣٠٠) استمارة، وقد تم استبعاد ثلاث استمارات منها لعدم استيفائها لجميع الأسئلة، ليصبح إجمالي الاستمارات الصحيحة نحو ٢٩٧ استمارة استبيان .

بنية البحث :

وقد انعكست تلك الاتجاهات المنهجية والأهداف البحثية على بنية البحث ليشتمل على سنة مباحث رئيسية تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة، وذلك على النحو التالي؛ الأنماط الرئيسية لاستخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف، إلى جانب دراسة الخصائص السكانية للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، فضلاً عن دراسة الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية بالمدينة، ثم تناول كلاً من المشكلات والمخاطر العمرانية والبيئية التي يعاني منها سكان المناطق العشوائية، وأخيراً دراسة التقويم التنموي للتطوير العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

المبحث الأول

الأنماط الرئيسية لاستخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

حظيت دراسة استخدام الأرض باهتمام كبير من قبل الكثير من دارسي المدن والمهتمين بتخطيطها سواء من جانب الجغرافيين أو غيرهم، وتتبع أهمية هذا الموضوع من أن دراسة التركيب الداخلي للمحلة العمرانية وشكلها يعتمد أساساً على الاختلافات المكانية لاستخدامات الأرض فيها^(١٧)، ويتم ذلك من خلال التعرف على أنماط استخدام الأرض وفهم التركيب الوظيفي للمحلة العمرانية، ومن ثم دراسة العلاقات التفاعلية المختلفة بين صور استخدام الأرض ونسب هذه الاستخدامات من ناحية، وبين وظائف السكان وحاجاتهم من ناحية أخرى^(١٨).

كما تؤثر وظائف المركز العمراني في نوعية استخدامات الأراضي، وتتعكس آثار الوظائف على خصائص المساحة المبنية وحجمها وطبيعة مبانيها وموقعها، وأحوال السكان القاطنين فيها، ويرى البعض أن الاختلاط بين أنماط استخدام الأرض هو أوضح ما يلاحظ في منطقة العشوائيات^(١٩).

ومن خلال دراسة الملحق رقم (٢) والشكل رقم (٣)، واللذين يوضحان التوزيع النسبي لاستخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م، اتضح أن المساحة الإجمالية للمناطق العشوائية الست بمنطقة الدراسة بلغت ١,٣٣٥,٨٨٨ م^٢ أي بما يعادل ٣١٨ فداناً توزعت على الاستخدامات المختلفة كما يلي:

أولاً: الاستخدام السكني .

يُشكل الاستخدام السكني أحد الأنماط الرئيسية لاستخدامات الأرض الحضرية، وتمثل المناطق السكنية الجزء الأكبر من الرقعة المبنية، وتختلف باختلاف حجم المحلة

(17) Carter, H., The Study of Urban Geography, 2nd edition, Edward Arnold, London, 1976, p. 160 .

(18) Bartholomew, H., The Land Use Survey, In : Mayer, H. M., & Kohn, (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967, P. 265 .

(١٩) عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العشوائيات في محافظة الإسكندرية : دراسة جغرافية تطبيقية، مرجع سبق ذكره، ص ٧٢ .



المصدر: من واقع بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة، ٢٠١٨م، الدراسة الميدانية خلال العام نفسه .

شكل (٣) استخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
العمرانية وتطورها التاريخي^(٢٠)، وذلك لأن الأصل في وظيفة المحلة العمرانية هي السكن، ولكن بتطور وسائل الحياة تنضم إلى وظيفة السكن وظائف أخرى، تتعلق بالتخصص الحرفي مثل التجارة والصناعة والحرف الأخرى، وكذلك بالخدمات الإدارية والتعليمية والثقافية إلى جانب الخدمات الدينية وغيرها^(٢١).

بلغت مساحة الاستخدام السكني بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف نحو ٨٣١,٦٩٤ م^٢ أي بما تعادل (٢٠٠ فداناً) ونسبة سجلت ٦٢,٢% من إجمالي مساحتها، وقد جاء هذا الاستخدام في المرتبة الأولى بين استخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، وقد سجلت نسبة هذا الاستخدام نسب متقاربة نوعاً ما من النسبة العامة داخل المناطق العشوائية، باستثناء منطقة الجزيرة المرتفعة والتي بلغت نسبة الاستخدام السكني بها نحو ٧٣,١% من جملة مساحتها، في حين انخفضت نسبة هذا الاستخدام بمنطقتي عزبة بلبل والأزهري لتسجل ٤٩,٣ - ٥٤,٧% بالمنطقتين على التوالي، ويُعزى ذلك إلى حدائتهما، فضلاً عن ارتفاع نسبة بعض الاستخدامات الأخرى بهما وخاصة الأراضي الفضاء .

ثانياً: استخدامات الطرق والشوارع .

تُعتبر الطرق مرافق خدمية قائمة بذاتها تستوعب الحركة سواء كانت آلية أم حركة مشاة، وتُمثل عصب الكيان العمراني للمراكز الحضرية^(٢٢)، وبلغت مساحة الطرق والشوارع بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة نحو ٣٥٣,٨٥٣ م^٢ أي بما يعادل نسبة ٢٦,٥% من إجمالي مساحتها البالغة ١,٣٣٥,٨٨٨ م^٢، وقد جاء هذا الاستخدام في المرتبة الثانية بين استخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م وذلك بعد الاستخدام السكني، وقد توزعت نسبة هذا الاستخدام بنسب تكاد تكون متقاربة داخل المناطق العشوائية

(٢٠) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية العمران : دراسة تحليلية للقرية والمدينة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٢١) محمود عبد اللطيف عصفور والسعيد إبراهيم البدوي، الدراسة الميدانية في جغرافية العمران مع دراسة تطبيقية على المجمع والدرعية والدمام في المملكة العربية السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٧٤ .

(٢٢) فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، الطبعة الأولى، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠١، ص ٢٢٧ .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

الست نفسها وقريبة في الوقت نفسه من النسبة العامة لهذا الاستخدام الحيوي، لتسجل أقصاها ٣٢,٥% بمنطقة بني عطية، في حين بلغت النسبة أدناها ١٨,٣% داخل منطقة عزبة بلبل .

ثالثاً: الاستخدامات الخدمية .

تشمل الاستخدامات الخدمية (الاستخدام التعليمي والثقافي - الصحي - الإداري - ثم الاستخدام الديني)، وقد بلغت مساحة هذا الاستخدام نحو ٧٨,٢٦٢ م^٢ أي بما يعادل (١٨,٦ فداناً) ونسبة ٥,٩% من إجمالي مساحة المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، وتتمثل هذه الاستخدامات في المدارس التعليمية المنتشرة في بعض المناطق، فضلاً عن المراكز الصحية، إلى جانب المباني الإدارية كنموذج للاستخدام الإداري، هذا إلى جانب المساجد الدينية كنموذج للاستخدام الديني، ومن الملاحظ اختلاف نسبة الاستخدامات الخدمية داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، لتسجل أدناها ٠,٢% فقط بمنطقة بني عطية، وفي المقابل ترتفع نسبة هذه الاستخدامات بصورة واضحة داخل منطقة عزبة بلبل لتبلغ نحو ١٩,٥% من جملة مساحتها، ويُعزى ذلك إلى المساحة التي تشغلها الاستخدامات الإدارية بها والمتمثلة في مديرتي الزراعة والطب البيطري بمحافظة بني سويف .

رابعاً: الأراضي الفضاء .

تشغل مساحة الأراضي الفضاء المرتبة الرابعة بين المركب العام لاستخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف، وبمساحة بلغت ٥٣,٩٠٨ م^٢ أي بما يعادل (١٢,٨ فدان) وهي ما تُشكل نحو ٤% من إجمالي المناطق العشوائية الست بمنطقة الدراسة، وتنبين الصورة التوزيعية للأراضي الفضاء داخل المناطق العشوائية نفسها، حيث شكلت نسبة مساحتها (١٥,٨ - ٩,٨ - ٩,٢%) بمناطق الأزهرية وعزبة بلبل وعزبة الصفيح على الترتيب، ويرجع ارتفاع النسبة داخل هذه المناطق إلى موقعها الجغرافي على أطراف المدينة، مما يسمح بوجود بعض البقع المتناثرة من الأراضي الفضاء داخل هذه المناطق، في حين تتخفف نسبة مساحة الأراضي الفضاء في باقي المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، حيث لا تتعدى نسبتها ١% فقط، وفي المقابل تنعدم الأراضي الفضاء في منطقة بني عطية، مما يُمثل عائقاً أمام التوسع في إقامة أي أنشطة خدمية بها .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف خامساً: استخدامات أخرى .

شملت هذه الاستخدامات كلاً من الاستخدام (التجاري - الصناعي - الزراعي)، وقد شكلت نسبتهم المساحية مجتمعة نحو ١,٤% من إجمالي مساحة المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، أما عن الاستخدام التجاري فقد بلغت نسبته المساحية ٠,٥% فقط من إجمالي مساحة المناطق العشوائية، أما الاستخدام الصناعي فقد انخفضت مساحته أيضاً لتشكل ٠,٤% من جملة مساحتها، حيث يظهر هذا الاستخدام في الورش الحرفية المنتشرة داخل منطقة عزبة بلبل، فضلاً عن مصنع كردي الجبالي للحلويات بمنطقة النواة، في حين سجلت نسبة مساحة الاستخدام الزراعي أيضاً ٠,٥% من جملة المساحة الإجمالية للمناطق العشوائية، حيث يظهر هذا الاستخدام في منطقتين فقط وهما عزبة بلبل والأزهري، حيث طبيعة موقعهم الجغرافي على أطراف المدينة .

المبحث الثاني

الخصائص السكانية للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة

تهتم الدراسات السكانية على اختلاف تخصصاتها واهتماماتها بدراسة الخصائص الديموغرافية وتركيب السكان، إذ تعكس هذه الدراسة الكثير من الظروف الديموغرافية والبيئية السائدة في المجتمع، لأن هذه الخصائص تُعد نتاج مجموعة من الظروف التي تتأثر بها وتُؤثر فيها^(٢٣)، كما يهتم الجغرافي بدراسة الخصائص السكانية لتوضيح ملامح الاختلاف المكاني، ودراسة العوامل التي تؤثر في هذا الاختلاف وارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى، فضلاً عن دراسة تركيب السكان التي تقيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة^(٢٤).

وبناءً على ذلك سوف يتم دراسة الخصائص السكانية للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف من خلال إلقاء الضوء على التركيب النوعي والعمرى، فضلاً عن الحالة التعليمية للسكان، إلى جانب حالتهم الزوجية ومتوسط حجم الأسرة، وأخيراً الحالة المهنية لسكان المناطق العشوائية بالمدينة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التركيب النوعي والعمرى .

يُمكن التعرف على التركيب النوعي والعمرى لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الفئات العمرية (١٥ سنة فأكثر) بالعينة عام ٢٠١٨م، وذلك من خلال الجدول رقم (١) والشكل رقم (٤) .

(٢٣) أحمد حسن إبراهيم، سكان الكويت : دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٢)، الكويت، ١٩٨٥، ص ٨٣ .

(24) Clarke, J., Population Geography, Pergamum Press, Oxford, New York, 1970, P. 65.

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

جدول (١) التركيب النوعي والعمرى لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف

حسب الفئات العمرية (١٥ سنة فأكثر) بالعينة عام ٢٠١٨ م .

جملة	إناث		ذكور		الفئات العمرية	
	عدد	%	عدد	%		
٢٥	٨.٤	٤	٣.٣	٢١	١١.٩	١٥ - ٢٠
٢٤	٨.١	١٠	٨.٣	١٤	٨	٢٠ - ٢٥
١٧	٥.٧	٣	٢.٥	١٤	٨	٢٥ - ٣٠
٣٢	١٠.٨	١٥	١٢.٤	١٧	٩.٦	٣٠ - ٣٥
٣٣	١١.١	١٤	١١.٦	١٩	١٠.٨	٣٥ - ٤٠
٢٧	٩.١	٩	٧.٤	١٨	١٠.٢	٤٠ - ٤٥
٢٨	٩.٤	١٣	١٠.٧	١٥	٨.٥	٤٥ - ٥٠
٢٤	٨.١	١١	٩.١	١٣	٧.٤	٥٠ - ٥٥
٢٧	٩.١	١٣	١٠.٧	١٤	٨	٥٥ - ٦٠
٦٠	٢٠.٢	٢٩	٢٤	٣١	١٧.٦	٦٠ سنة فأكثر
٢٩٧	١٠٠	١٢١	٤٠.٧	١٧٦	٥٩.٣	الإجمالي

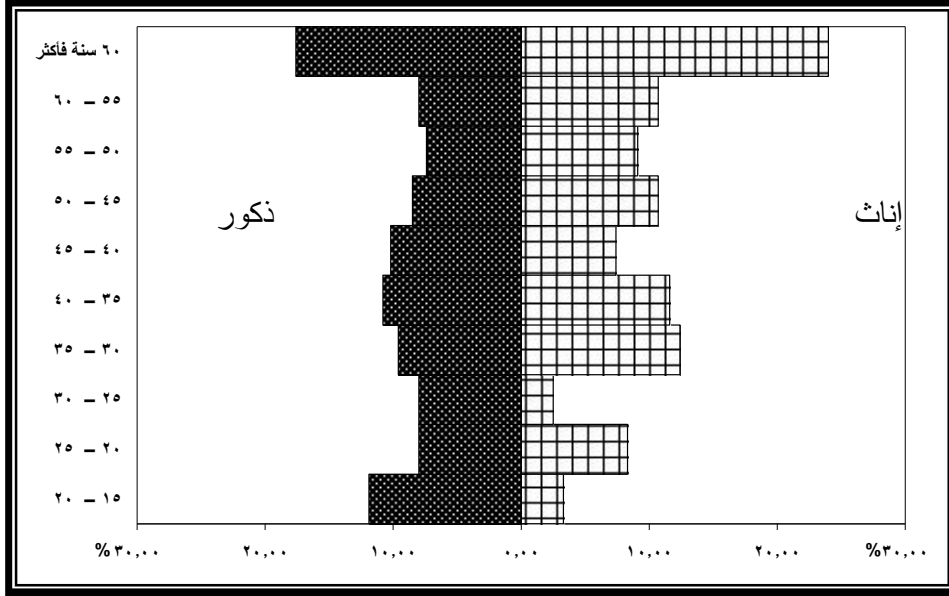
المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

ويُستنتج من الجدول السابق والشكل رقم (٤) ما يلي :

- بلغ عدد الذكور لسكان المناطق العشوائية بعينة الدراسة عام ٢٠١٨م نحو ١٧٦ ذكراً بما يعادل ٥٩,٣% من جملة عددهم البالغة ٢٩٧ فرداً، في المقابل بلغ عدد الإناث ١٢١ أنثى لتشكلن ٤٠,٧% من إجمالي عدد عينة الدراسة خلال العام نفسه
- أما فيما يخص التركيب العمري لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الفئات العمرية (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للعينة، فقد جاءت الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) في المرتبة الأولى وبنسبة سجلت أكثر بقليل من خمس (٢٠,٢%) عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى قدم العمر النسبي لأغلب المناطق العشوائية وبالتالي تواجد فئة كبار السن بهذه الصورة، وتختلف هذه النسبة بين الذكور عن الإناث لتسجل ارتفاعاً عن المتوسط العام وذلك للإناث وبنسبة ٢٤%، أما الذكور فقد سجلت نسبتهم ١٧,٦% فقط بهذه الفئة العمرية، تلتها في الترتيب الفئة العمرية (٣٠ - ٣٥ سنة) والفئة العمرية (٣٥ - ٤٠ سنة)

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

وبنسب سجلت ١٠,٨ - ١١,١% للفئتين على الترتيب، في حين تتراوح نسبة باقي الفئات العمرية الأخرى ما بين ٥,٧ - ٩,٤% وهي نسب تكاد تكون متقاربة بين جميع الفئات العمرية الأخرى وفقاً لعينة الدراسة .



شكل (٤) التركيب النوعي والعمرى لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الفئات العمرية (١٥ سنة فأكثر) بالعينة عام ٢٠١٨ م .

ثانياً: الحالة التعليمية للسكان .

يُعد التعليم أحد أهم أهداف برامج التنمية البشرية، إذ بواسطته يتم تنمية الثقافات الضرورية لدى المجتمع من أجل تنمية الإنتاج وتحسين جودة الحياة وإعداد الكوادر البشرية اللازمة لهذا الغرض^(٢٥)، كما تُشكل الحالة التعليمية مؤشراً مهماً لارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادي والاجتماعي، كما تُؤثر في الخصوبة تأثيراً عكسياً، حيث تتخفص الخصوبة مع تقدم المراحل التعليمية^(٢٦) .

(٢٥) فتحي محمد مصيلحي خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنمية متغيرة، الطبعة الثانية، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، ص ٤٧٧ .

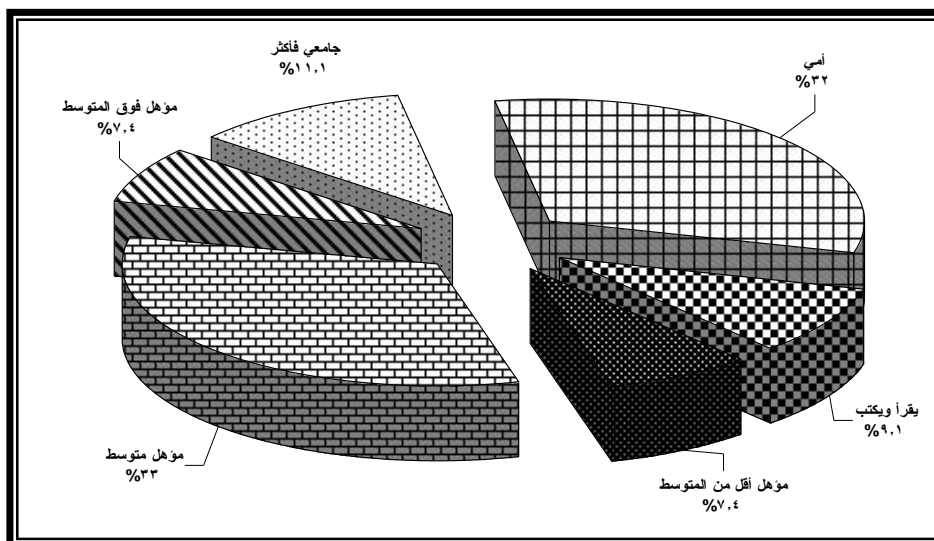
(٢٦) فايز حسن حسن غراب، مدينة شبين الكوم؛ دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٤٤.

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
ويمكن التعرف على التوزيع العددي والنسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة
بني سويف حسب الحالة التعليمية بالعينة عام ٢٠١٨م، وذلك من خلال الجدول رقم (٢)
والشكل رقم (٥).

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف
حسب الحالة التعليمية بالعينة عام ٢٠١٨ م.

جملة		إناث		ذكور		الحالة التعليمية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٣٢	٩٥	٤٣	٥٢	٢٤.٤	٤٣	أمي
٩.١	٢٧	٧.٤	٩	١٠.٢	١٨	يقرأ ويكتب
٧.٤	٢٢	٥	٦	٩.١	١٦	مؤهل أقل من المتوسط
٣٣	٩٨	٣٢.٢	٣٩	٣٣.٥	٥٩	مؤهل متوسط
٧.٤	٢٢	٥	٦	٩.١	١٦	مؤهل فوق المتوسط
١١.١	٣٣	٧.٤	٩	١٣.٧	٢٤	جامعي فأكثر
١٠٠	٢٩٧	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٧٦	الإجمالي

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م.



شكل (٥) التوزيع النسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الحالة التعليمية بالعينة
عام ٢٠١٨ م.

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

الأميون :

- اقتربت نسبة الأمية من ثلث (٣٢%) جملة عدد السكان بالعينة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م، وارتفعت هذه النسبة بين الإناث لتُسجل ٤٣%، في حين انخفضت نسبتها داخل الذكور لتشكّل ٢٤,٤% داخل عينة الدراسة خلال العام نفسه، وهذا الارتفاع الواضح في نسبة الأمية داخل المناطق العشوائية بالعينة قد انعكس سلباً على السكان بوجه عام، والحالة العمرانية والبيئية والاجتماعية بشكل خاص، وقد تمثل ذلك في التعديلات على المباني والشوارع والفراغات البينية بين المساكن، فضلاً عن كثرة المشاجرات وارتفاع نسبة الجريمة، إلى جانب السلوكيات البيئية السلبية المنتشرة داخل المناطق العشوائية وهو ما يتم تناوله فيما بعد .

الملمون بالقراءة والكتابة :

- بلغت نسبة السكان الملمين بالقراءة والكتابة ٩,١% من جملة عدد السكان بالعينة بالمناطق العشوائية عام ٢٠١٨م، وقد سجلت النسبة ١٠,٢% بالذكور، وفي المقابل انخفضت النسبة عن المتوسط العام داخل الإناث لتُسجل ٧,٤% .

مُؤهل أقل من المتوسط :

- أما بالنسبة للسكان ذوي التعليم الأقل من المتوسط (ابتدائي - إعدادي) فقد سجلت نسبتهم ٧,٤% من جملة عدد السكان بالعينة بالمناطق العشوائية داخل منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م، وقد سجلت النسبة ارتفاعاً أيضاً للذكور على حساب الإناث داخل هذه الفئة، مما يؤكد على الاهتمام بالتعليم للذكور عن الإناث بصفة عامة والمناطق العشوائية بصفة خاصة .

مُؤهل متوسط وفوق المتوسط :

- شكلت نسبة السكان حاملي الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة أكثر بقليل من خمسي (٤٠,٤%) جملة سكان العينة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م، وقد تقاربت النسبة إلى حد ما من المتوسط العام داخل الذكور والإناث معاً، حيث سجلت

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
النسبة ٤٢,١% بالذكور، وفي المقابل شكلت نسبة الإناث ٣٧,٢% من نسبة السكان حاملي الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة خلال العام نفسه .

مؤهل جامعي فأكثر :

- أما بالنسبة للسكان الحاصلين علي الشهادات الجامعية والجامعية فأكثر فقد بلغت النسبة العامة ١١,١% من إجمالي سكان عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وقد ارتفعت نسبة السكان الحاصلين على المؤهلات الجامعية فأكثر إلى حد ما داخل الذكور لتسجل ١٣,٧%، في حين سجلت نسبة الإناث داخل هذه الفئة نحو ٩% وفقاً لعينة الدراسة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف خلال العام نفسه .

مما سبق يتضح أن ما يقرب من نصف (٤٨,٥%) عينة الدراسة غير حاصلين على أيه مؤهلات دراسية، مما يؤثر سلباً على البيئة السكنية داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، كما أن أكثر بقليل من خمسي (٤٠,٤%) عدد عينة الدراسة حاصلين على مؤهلات دون الجامعية، والنسبة المتبقية القليلة حاصلين على مؤهلات جامعية .

ثالثاً: الحالة الزوجية ومتوسط حجم الأسرة .

تعد الحالة الزوجية من الخصائص الأساسية للسكان، وتعتبر على قدر كبير من الأهمية، لارتباطها المباشر بالخصوبة والنمو السكاني من ناحية، وكذلك بالتركيب السكاني من ناحية أخرى، كما يعكس دراستها ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية^(٢٧)، كما أن متوسط حجم الأسرة من المؤشرات المهمة لكونه يرتبط في معظم الأحيان بالفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر، إذ إن كثير من الأسر كبيرة الحجم تكون أكثر فقراً، وبالتالي فإن حجم الأسرة يؤثر على الرفاهية العامة لأفرادها^(٢٨).

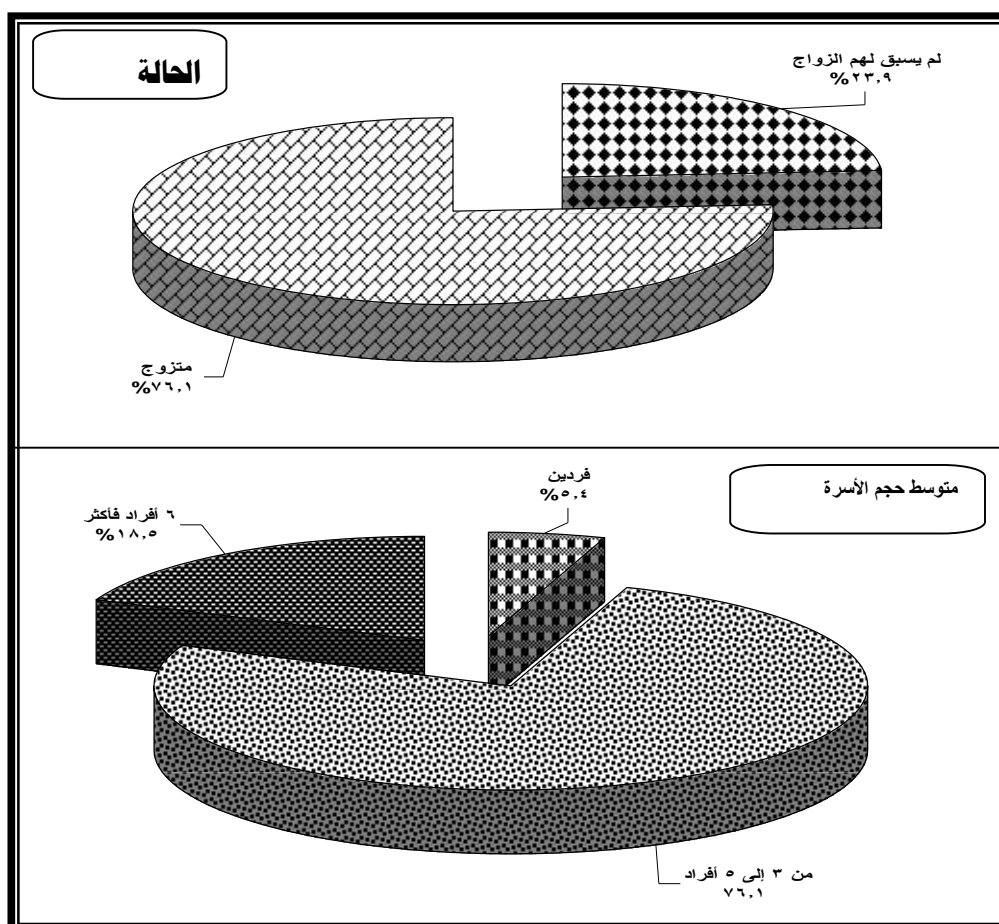
(٢٧) المتولي السعيد أحمد، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط، خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨)، السنة (٢٨)، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٩٠ .

(٢٨) فتحي الحسيني خليل، دراسة مقارنة لمستويات المعيشة في بعض الأقاليم التخطيطية، مذكرة خارجية رقم ١٤٣٠، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٦، ص ٢٨ .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الحالة الزوجية بالعينة عام ٢٠١٨ م .

جملة		إناث		ذكور		الحالة الزوجية
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٧١	٢٣.٩	١٦	١٣.٢	٥٥	٣١.٣	لم يسبق لهم الزواج
٢٢٦	٧٦.١	١٠٥	٨٦.٨	١٢١	٦٨.٧	متزوج
٢٩٧	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٧٦	١٠٠	الإجمالي

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .



شكل (٦) التوزيع النسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب حالتهم الزوجية ومتوسط حجم الأسرة بالعينة عام ٢٠١٨ م .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- بلغت نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف وفقاً للعينة نحو ٢٣,٩%، وقد تباينت هذه النسبة بين الذكور والإناث لتسجل ارتفاعاً عن المتوسط العام للذكور وقد تقترب من الثلث وبنسبة ٣١,٣%، وهذا مردود إلى انخفاض المستوى الاقتصادي بصفة عامة وارتفاع نسبة البطالة بينهم بصفة خاصة، وعلى الجانب الآخر سجلت نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الإناث انخفاضاً عن المتوسط العام لتسجل ١٣,٢% فقط .
- سجلت نسبة المتزوجين بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة وفقاً للعينة عام ٢٠١٨م أكثر من ثلاثة أرباع (٧٦,١%) عدد العينة، وقد بلغت نسبتهم ٨٦,٨% - ٦٨,٧% لكل من الإناث والذكور على الترتيب .
- ودراسة متوسط حجم الأسرة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف طبقاً لعينة الدراسة وذلك من خلال الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٦)، تبين أن متوسط حجم الأسرة من ٣ إلى ٥ أفراد/ أسرة قد جاء في الصدارة بين الفئات الممثلة لها بمنطقة الدراسة بالعينة عام ٢٠١٨م، حيث شكلت نسبة هذه الفئة نحو ٧٦,١% من جملة العينة، في حين احتلت فئة متوسط حجم الأسرة ٦ أفراد/ أسرة فأكثر المرتبة الثانية حيث شكلت نسبتها ١٨,٥% من جملة عينة الدراسة، وفي المقابل بلغت نسبة متوسط حجم الأسرة فردين/ أسرة نحو ٥,٤% فقط وفقاً لعينة الدراسة، ويُعزى انخفاض نسبة الفئة الثالثة (فردين/ أسرة) إلى القدم النسبي لعمر المناطق العشوائية من جانب، وانخفاض المستويات التعليمية للغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، وحيث إن هناك علاقة عكسية بين الحالة التعليمية ومعدل الخصوبة من جانب آخر .

رابعاً: الحالة المهنية للسكان .

تهتم كثير من الدراسات ومنها الدراسات الحضرية عند دراستها لسكان المنطقة الحضرية بإبراز تكوينهم حسب حالتهم المهنية، لما له من أهمية في مجال الدراسة نفسها،

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
والتي تُلقَى الكثير من الضوء على طبيعة الكيان الاقتصادي للمحلة العمرانية وحجم العمالة
بها، فكل نشاط اقتصادي له ما يرتبط به من الأنشطة الأخرى (٢٩) .

جدول (٤) متوسط حجم الأسرة لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م

حجم الأسرة	عدد	%
فردين	١٦	٥.٤
من ٣ إلى ٥ أفراد	٢٢٦	٧٦.١
٦ أفراد فأكثر	٥٥	١٨.٥
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

ويمكن التعرف على الحالة المهنية لسكان المناطق العشوائية وفقاً لعينة الدراسة، وذلك
من خلال دراسة الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٧) والذين يوضحان التوزيع العددي
والنسبي لسكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة حسب الحالة المهنية وفقاً للعينة عام
٢٠١٨ م .

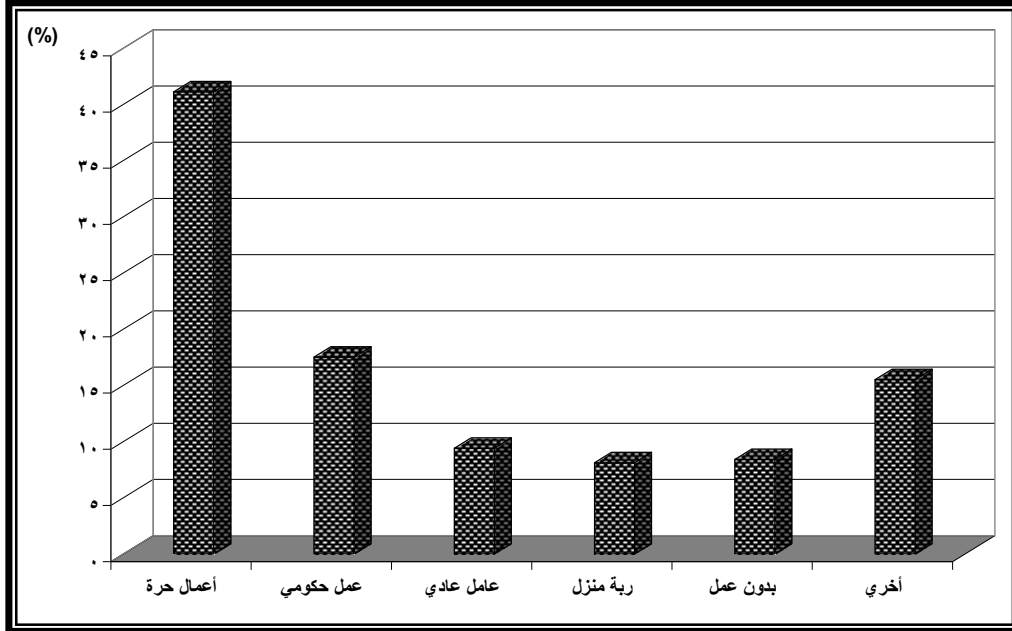
جدول (٥) الحالة المهنية لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

الحالة المهنية	عدد	%
أعمال حرة	١٢٢	٤١.١
عمل حكومي	٥٢	١٧.٥
عامل عادي	٢٨	٩.٤
ربة منزل	٢٤	٨.١
بدون عمل	٢٥	٨.٤
أخرى (♦)	٤٦	١٥.٥
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

(29) Alexander, J. W., The Basic Non-Basic Concept of Urban Economic Function, in : Mayer, H. M., & Kohn, C. F., (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967, P. 87.

(♦) تشمل (بالمعاش، متوفي، عاجز عن العمل) .



شكل (٧) التوزيع النسبي لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف حسب الحالة المهنية بالعيننة عام ٢٠١٨ م .

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- جاء العاملون بالمهن الحرفية الحرة في المرتبة الأولى بين سكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعيننة عام ٢٠١٨م، حيث بلغت نسبتهم أكثر من خمسي (٤١,١%) جملة عيننة الدراسة خلال العام نفسه، وهو انعكاس طبيعي للمستويات التعليمية والاجتماعية لغالبية السكان .
- شكلت نسبة العاملين في القطاع الحكومي ١٧,٥% من جملة سكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة وفقاً لعيننة الدراسة عام ٢٠١٨م، وقد جاء هذا القطاع في المرتبة الثانية بين الحالة المهنية للسكان .
- سجل العاملون في قطاع العمالة العادية نسبة تصل إلى ٩,٤% من جملة سكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة بالعيننة عام ٢٠١٨م، معنى ذلك أن أكثر من نصف

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
(٥٠,٥ %) عينة الدراسة يمارسون مهن غير آمنه ومستقرة سواء كانت مهن حرفية
إضافة إلى العمالة العادية .

- جاءت نسبة ربات المنازل ٨,١% من جملة عينة الدراسة وفقاً للحالة المهنية لسكان
المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م، في حين بلغت نسبة من ليس لهم أي عمل
٨,٤% وفقاً لعينة الدراسة، وعلى الجانب الآخر شكلت نسبة المهن الأخرى للأرباب الأسر
والتي شملت (المحالين على المعاش - المتوفين - العاجزين عن العمل) نسبة بلغت
١٥,٥% من جملة سكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة بالعينة عام ٢٠١٨م وفقاً للحالة
المهنية للسكان .

الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة

تتناول الدراسة التحليلية للخصائص العمرانية للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف، كلاً من نوع السكن، وملكية السكن، فضلاً عن مدى توافر خدمات السكن، إلى جانب مدى توافر شبكات المرافق العامة، وأخيراً مدى الرضا عن السكن، وذلك على النحو التالي .

أولاً: نوع السكن .

أولى الجغرافيون اهتماماً كبيراً بدراسة المسكن سواء كان ريفياً أم حضرياً، ويُعد ذلك أمراً طبيعياً، إذ يُعد المسكن وحدة رئيسية من مكونات النسيج العمراني لمراكز الاستقرار المختلفة، وربما كان المسكن الحضري أكثر جذباً للاهتمام نظراً لتعدد أنماطه من ناحية، والعوامل المؤثرة في تركيبه وتوزيعه من ناحية أخرى^(٣٠)، ويُعد نوع المسكن وموقعه وشكله واتساعه صورة صادقة ومؤشراً مهماً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمحلة العمرانية^(٣١) .

كما يُعد نوع السكن أيضاً من المؤشرات العمرانية المهمة التي تتعلق بطبيعة السكن والإقامة، وذلك نتاج الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان، ويتناسب نوع السكن تناسباً طردياً مع جودة الحياة في المدينة، فكلما ارتقى نوع السكن كلما دل ذلك على ارتفاع مؤشر جودة الحياة، بينما يعكس انتشار المساكن ذات الحالة المتدنية سلباً على جودة الحياة بداخلها .
ويوضح الجدول رقم (٦) التوزيع العددي والنسبي لأنماط المساكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨م، وهو ما تم تمثيله في الشكل رقم (٨) .

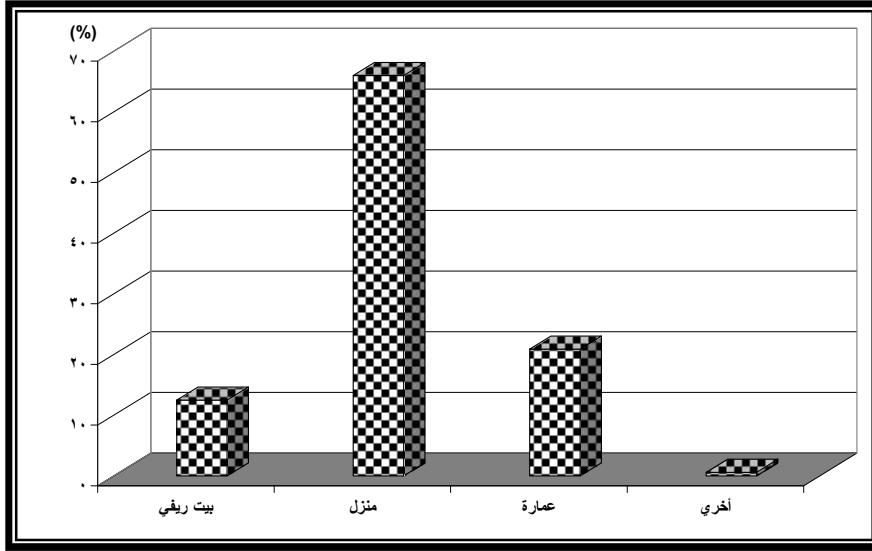
(٣٠) أحمد حسن إبراهيم، الاستخدام السكني في مدينة العين : أنماطه والعوامل المؤثرة فيه، المجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والعشرون، السنة السابعة والعشرون، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٨٩ .

(٣١) أحمد السيد الزاملي، استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد التاسع والعشرون، السنة التاسعة والعشرون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٣٩ .

جدول (٦) نمط السكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

نمط السكن	عدد	%
بيت ريفي	٣٧	١٢.٥
منزل	١٩٦	٦٦
عمارة	٦٢	٢٠.٩
أخرى (♦)	٢	٠.٦
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .



شكل (٨) التوزيع النسبي لأنماط المساكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- تُعتبر المنازل أكثر أنماط المباني السكنية انتشاراً داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، فهي تحقق السيادة العددية بين بقية الأنماط، حيث شكلت نسبتها ما يقرب من ثلثي (٦٦%) إجمالي المباني السكنية وفقاً للعينة عام ٢٠١٨م، وهي بذلك احتلت المرتبة الأولى بين أنماط المباني السكنية بالمناطق العشوائية، وهو أمر طبيعي حيث يتناسب هذا النمط السكني مع المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة للغالبية العظمى للسكان بالمناطق العشوائية .

(♦) تشمل (مساكن الإيواء) .

- التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف**
- يأتي نمط العمارات السكنية في المرتبة الثانية بعد نمط المنازل، حيث شكلت نسبتها أكثر من الخمس بقليل (٢٠,٩%) من إجمالي المباني السكنية وفقاً لعينة الدراسة بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م .
 - بينما جاء نمط البيت الريفي في المرتبة الثالثة بعد المنازل والعمارات السكنية وبنسبة سجلت ١٢,٥% من إجمالي المباني السكنية وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨ م، ويتوزع هذا النمط بصور متفاوتة داخل المناطق العشوائية الست بمدينة بني سويف، ومن الملاحظ انتشاره بصورة واضحة داخل المناطق العشوائية المتطرفة خاصة مناطق العزب خاصة منطقة عزبة بلبل والأزهري .
 - في حين ظهر نمط مساكن الإيواء كنمط سكني داخل المناطق العشوائية وبنسبة قليلة لا تتعدى ٠,٦% من إجمالي المباني السكنية وفقاً لعينة الدراسة بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م، وتركز هذا النمط بمنطقة عزبة بلبل فقط انظر صورة رقم (١) .



صورة (١) نموذج نمط مساكن الإيواء بمنطقة عزبة بلبل عام ٢٠١٨ م .

ثانياً: ملكية السكن .

تُعد ملكية السكن أحد العناصر المهمة في الممتلكات، باعتبار أن هذه الممتلكات أو العقارات تمثل مصدراً مهماً من مصادر الدخل، ووسيلة من وسائل تحقيق الأمان المادي والنفسي، لأنها تؤدي إلى إشباع أحد المتطلبات الأساسية للسكان^(٣٢) .

ويوضح الجدول رقم (٧) التوزيع العددي والنسبي لنوعية حيازة السكن بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م، وهو ما تم تمثيله بيانياً في الشكل رقم (٩) .

جدول (٧) نوعية حيازة السكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

نوعية الحيازة	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ملك	٨٩	٥٠.٦	٥٢	٤٣	١٤١	٤٧.٥
تمليك	٢٠	١١.٣	٩	٧.٤	٢٩	٩.٨
إيجار	٦٧	٣٨.١	٦٠	٤٩.٦	١٢٧	٤٢.٧
الإجمالي	١٧٦	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

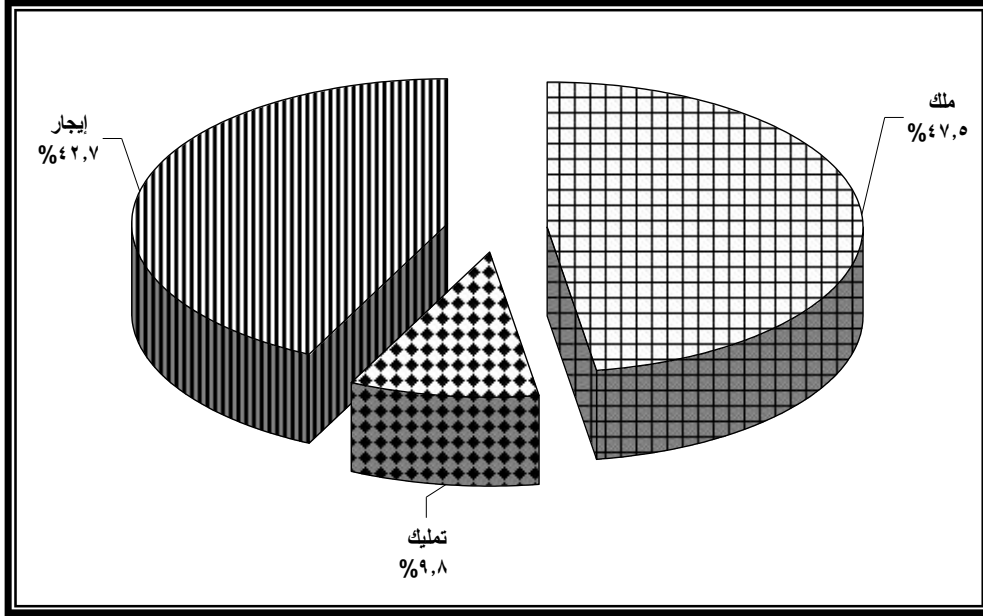
ويُستنتج من الجدول السابق والشكل رقم (٩) ما يلي:

بلغت نسبة الأسر ذات الحيازات الملكية للسكن (ملك وتمليك) نحو ٥٧,٣% من إجمالي عينة الدراسة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨م، وهذا لا يدل على ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان من أجل امتلاك الوحدات السكنية، على قدر ما هو ناتج عن عامل الوراثة للمباني السكنية من الآباء والأجداد وهذا أن دل فيدل على القدم النسبي لأعمار المباني السكنية بأغلب المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، في حين بلغت نسبة الأسر التي تسكن في إيجار للوحدات السكنية نحو أكثر من خمسي (٤٢,٧%) جملة عينة الدراسة، واتضح من الدراسة الميدانية أن أغلب الذين يقومون بالإيجارات لهذه الوحدات هم من سن الشباب، وخاصة المتزوجين حديثاً، إلى جانب السكان الوافدين من المناطق الأخرى سواء من داخل مدينة بني سويف نفسها أو من الريف المجاور للمدينة .

(٣٢) هنا - محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية - الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري :

دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص

ص ٥٥٩ - ٥٦٠ .



شكل (٩) التوزيع النسبي لنوعية حياة السكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

ثالثاً: مدى توافر خدمات السكن .

تزايد اهتمام الجغرافيين بدراسة مدى توافر خدمات السكن لمراكز الاستقرار البشري في البيئات الريفية والحضرية، وذلك لما توفره هذه الخدمات من تسهيلات حياتية لكافة الشرائح الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس على جودة الحياة إلى حد كبير، ولذلك تختلف المناطق العمرانية في المدن والقرى وفقاً لجودة الحياة اعتماداً على مدى كفاية وكفاءة هذه الخدمات (٣٣) .

ويمكن التعرف على مستويات توافر الخدمات الأساسية سواء كانت مدارس أو مستشفيات ووحدات صحية داخل المناطق العشوائية بمدينة بني سويف وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (١٠ - أ) .

(٣٣) فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠١، ص ١٩ .

جدول (٨) مدى توافر الخدمات الأساسية (*) بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

بالعينة عام ٢٠١٨ م .

درجة التوفر	عدد	%
متوفرة بدرجة كبيرة	١٣٢	٤٤.٥
متوفرة بدرجة متوسطة	١٢٦	٤٢.٤
غير متوفرة	٣٩	١٣.١
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

وبناءً على الجدول السابق والشكل (١٠ - أ) أمكن تقسيم مستويات توفر الخدمات الأساسية داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وذلك كما يلي:

- **المستوى الأول (توافر الخدمات بدرجة كبيرة) :**

بلغت نسبة السكان الذين يرون توافر للخدمات الأساسية بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة نحو ٤٤,٥% من جملة سكان عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، ويرجع ذلك للقرب النسبي لهذه الخدمات بالمناطق العمرانية القريبة من المناطق العشوائية والتي لا تستغرق الذهاب إليها لمسافات كبيرة، وذلك وفقاً لآراء المبحوثين .

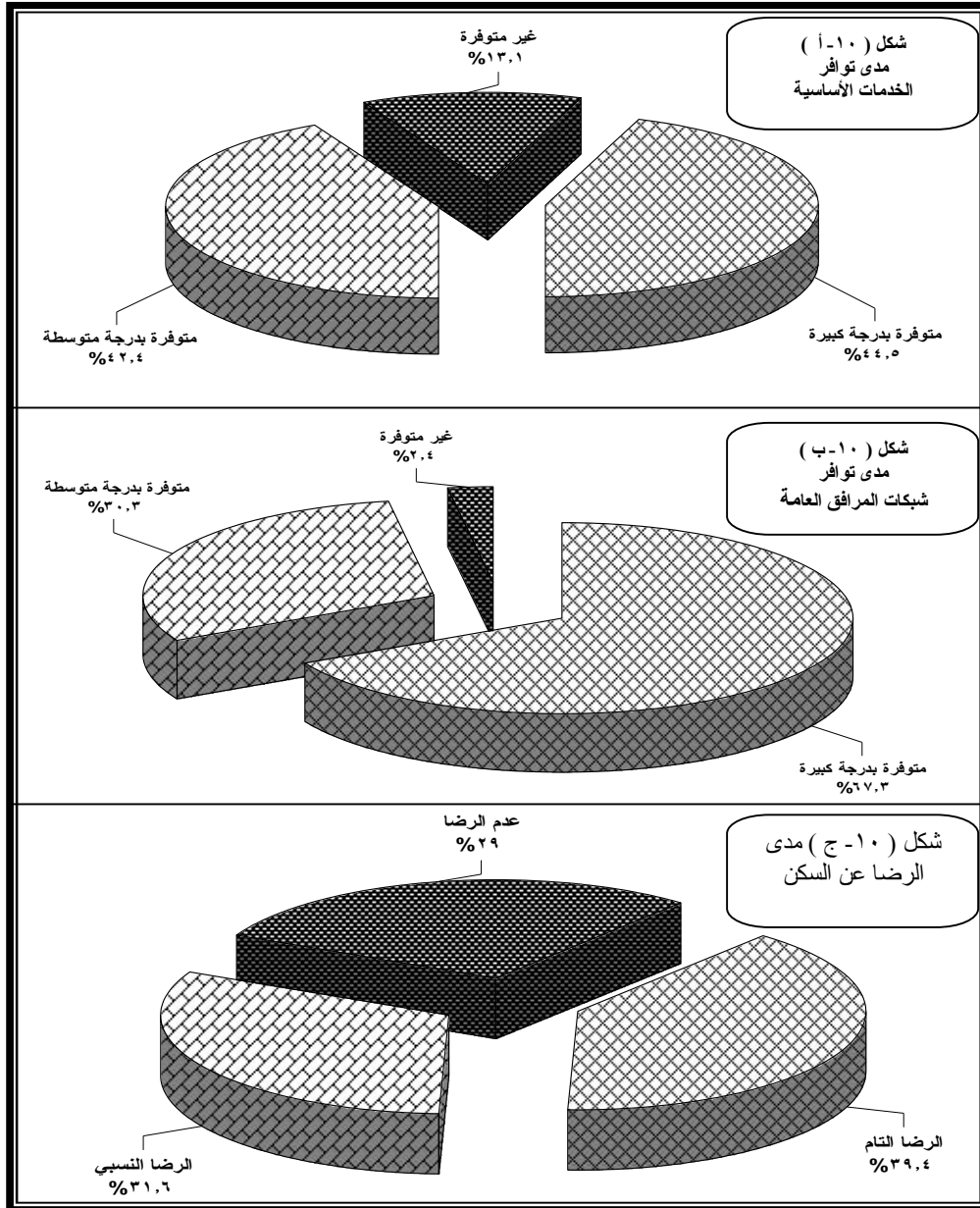
- **المستوى الثاني (توافر الخدمات بدرجة متوسطة) :**

استحوذ هذا المستوى على أكثر من خمسي (٤٢,٤%) جملة السكان بالعينة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨ م .

- **المستوى الثالث (عدم توافر الخدمات) :**

شكلت نسبة السكان المبحوثين غير الراضين عن توافر الخدمات الأساسية بالمناطق العشوائية الست بمنطقة الدراسة نحو ١٣,١% فقط من جملة السكان بالعينة عام ٢٠١٨م، ويرجع ذلك إلى عدم إدراج المناطق العشوائية في أولويات التخطيط للمناطق العمرانية بمدينة بني سويف، وذلك وفقاً لآراء المبحوثين، مما ينتج عنه حرمان هذه المناطق من اغلب الخدمات الأساسية التي تقدم للسكان، مما ينتج عنه العديد من المشكلات والتي سوف يتم عرضها فيما بعد .

(♦) تشمل (المدارس - المستشفيات) .



شكل (١٠) مدى توافر الخدمات الأساسية والمرافق العامة ودرجات الرضا عن السكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
رابعاً: مدى توافر شبكات المرافق العامة .

تُعد شبكات المرافق العامة Public Utilities وتجهيزات البنية الأساسية إلى جانب الخدمات الأخرى التي يحصل عليها المواطن من أهم عناصر البنية الحضرية التي يُقاس بها مستوى التحضر، كما يُعد نقصها من أهم معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للمدن والقرى على حد سواء، ومن أهم شبكات المرافق تلك الخاصة بإمداد مياه الشرب والصرف الصحي للمياه المستعملة، إلى جانب شبكات الإمداد بالتيار الكهربائي، فضلاً عن شبكة الطرق، وتُعد هذه الشبكات والمرافق خدمة تُقدم للسكان في أماكنهم، كما تُعد عملاً حضرياً هندسياً ذا تقنيات عالية، له أصوله وأساليبه المتطورة، والتي قد يؤدي الإهمال فيها، وعدم تخير مواضعها بدقة إلى كوارث وخيمة^(٣٤) .

ويمكن التعرف أيضاً على مستويات توافر شبكات المرافق العامة سواء كانت (شبكات مياه الشرب - الصرف الصحي - الكهرباء - الطرق) داخل المناطق العشوائية بمدينة بني سويف وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٠ - ب) .

جدول (٩) مدى توافر شبكات المرافق العامة بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨م

درجة التوفر	عدد	%
متوفرة بدرجة كبيرة	٢٠٠	٦٧.٣
متوفرة بدرجة متوسطة	٩٠	٣٠.٣
غير متوفرة	٧	٢.٤
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨م .

(٣٤) عزيزة محمد على بدر، طنجة بوابة إفريقيا : دراسة في جغرافية المدن، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٠٢ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
ويُستنتج من الجدول السابق والشكل (١٠ - ب) ما يلي:

- شكلت نسبة آراء السكان المبحوثين بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عن مدى توافر شبكات المرافق العامة بدرجة كبيرة نحو أكثر من ثلثي (٦٧,٣%) إجمالي العينة عام ٢٠١٨م، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة السكان الراضين عن توافر شبكات المرافق العامة بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة وفقاً للعينة، إلا أنهم قد أكدوا من وجود الكثير من المشكلات التي تواجه هذه الشبكات بصفة مستمرة، وهذا سوف يتم توضيحه تفصيلاً لاحقاً، سواء كانت من ضعف المياه أحياناً، فضلاً عن انسدادات وطفح للمجاري بصفة مستمرة، إلى جانب عدم إنارة للشوارع دائماً مما يتسبب في كثير من الحوادث والتعرض للسرقة وغيرها من المشكلات، إضافة إلى عدم رصف الكثير من الشوارع، وأن وجد رصف لبعض الشوارع فإنه يتعرض للتقطيع دائماً نظراً لعمليات الإصلاحات لشبكات المرافق العامة بالمناطق العشوائية، إلى جانب بعض التعديلات على حرم الشارع نفسه من بعض السكان أنفسهم .
- سجلت نسبة آراء السكان المبحوثين عن مدى توافر شبكات المرافق العامة ولكن بدرجة المتوسطة نحو ٣٠,٣% من جملة عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وهذا انعكاس طبيعي لمدى المشكلات التي تواجه هذه الشبكات داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، والتي تتزايد مع مرور الوقت وفقاً لآراء سكان المناطق العشوائية الست بمدينة بني سويف .
- وفي المقابل أدلى ٢,٤% فقط من عينة الدراسة بأن خدمات المرافق العامة بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة غير متوفرة تماماً، وذلك نظراً لعدم شرعية البناء لبعض المباني السكنية داخل هذه المناطق وخاصة مناطق الزحف العمراني الحديث على الأراضي الزراعية .

خامساً: مدى الرضا عن السكن .

يمكن التعرف على درجات الرضا عن السكن بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك من خلال الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٠ - ج) .

جدول (١٠) مدى الرضا عن السكن لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

درجة الرضا	عدد	%
الرضا التام	١١٧	٣٩.٤
الرضا النسبي	٩٤	٣١.٦
عدم الرضا	٨٦	٢٩
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

وبناءً على الجدول والشكل السابقين أمكن تقسيم مستويات الرضا عن السكن داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وذلك كما يلي :

- المستوى الأول (الرضا التام) :

بلغت نسبة السكان الراضين عن السكن بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة ما يقرب من خمسي (٣٩,٤%) جملة سكان عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الرضا نوعاً ما بين عينة الدراسة، إلا أنهم ليس لديهم بديل عن السكن بتلك المناطق، نظراً لانخفاض المستويات الاقتصادية والاجتماعية لغالبية السكان، فضلاً عن الارتباط الأسري بتلك المناطق العشوائية، إلى جانب ارتباط بعضهم بمكان عملهم الحرفي والمهني .

- المستوى الثاني (الرضا النسبي) :

استحوذ هذا المستوى على ما يقرب من ثلث (٣١,٦%) جملة السكان بالعينة بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م، وقد استنتج من العينة أن الرضا النسبي يرجع إلى النقص الواضح في الخدمات التي تتواجد داخل هذه المناطق، إلى جانب عدم توفير البديل .

- المستوى الثالث (عدم الرضا) :

شكلت نسبة السكان المبحوثين غير الراضين عن السكن بمنطقة الدراسة بصفة عامة نحو ٢٩% من جملة السكان بالعينة عام ٢٠١٨م، ويُعزى ارتفاع هذه النسبة إلى العديد من المشكلات التي تواجهها هذه المناطق سواء كانت مشكلات اجتماعية مثل غياب الأمن والبلطجة وكثرة المشاجرات وغيرها أو مشكلات خدمية من نقص كبير في بعض

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
الخدمات سواء كانت خدمات أساسية أو شبكات البنية الأساسية وان وجدت فليست بالدرجة الكافية أو مشكلات اقتصادية مثل ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض مستوى دخول الأفراد .

المبحث الرابع

المشكلات والمخاطر العمرانية التي يُعاني منها سكان المناطق العشوائية

- هناك مجموعة من المشكلات والمخاطر العمرانية التي تُعاني منها المناطق العشوائية بمدينة بني سويف أمكن التعرف عليها من خلال الدراسة الميدانية، إلى جانب آراء السكان المبحوثين وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م، نستعرض أهمها في النقاط التالية :
- ارتفاع قيمة الإيجارات السكنية وتحديد الفترة الزمنية لها، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في السكن، فضلاً عن الإرهاق الذي يعاني منه السكان من التكلفة العالية في دفع تلك القيمة، نتيجة انخفاض المستويات الاقتصادية لأغلب السكان .
 - تهالك بعض المباني السكنية، بل وأصبحت آيلة للسقوط بسبب قدمها العمري صورتان رقماً (٢-٣)، فضلاً عن مادة البناء لبعض المباني نفسها والمُتمثلة في الطين (الطوب اللين) صورة رقم (٤)، إلى جانب وجود فواصل داخل المباني السكنية نفسها، نتيجة سوء الحالة العمرانية للمبنى السكني، الناتج عن رشح في الأرض نتيجة مشكلات الصرف الصحي من جانب، وتساقط مياه الأمطار من جانب آخر .
 - ضيق الشوارع في أغلب المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، مما يؤدي إلى عدم تهوية جيدة للمباني، نظراً للارتفاع الرأسي للمباني السكنية مع عدم مراعاة اتساع الشارع بالشكل المطلوب صورة رقم (٥) .
 - مُخلفات المباني السكنية بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف الناتجة عن عمليات الصيانة من جهة، فضلاً عن عمليات الإحلال والتجديد لبعضها من جهة أخرى صورة رقم (٦) .
 - مشكلات في الصرف الصحي سواء عن طريق الانسدادات أو الطفح، مع ضعف في ضخ مياه الشرب للسكان بصفة عامة وخاصة في أوقات الذروة .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

- عشوائيات إشغالات أغلب الشوارع بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة سواء في صورة ممتلكات خاصة للسكان أو في صورة تربية الطيور بحرم الشارع نفسه، مما يجعل هناك صعوبات في الحركة، فضلاً عن حدوث الكثير من المشاجرات بين السكان، إلى جانب تعرضهم للحوادث **صورتان رقما (٧ - ٨)**، كما أنها غير ممهدة بالشكل المطلوب .
- عدم انتظام خطة الشوارع وعشوائيتها بصفة عامة، الناتجة عن عدم انتظام الأنماط السكنية نفسها، مما يؤدي إلى عدم وصول سيارات الإسعاف والمطافئ نتيجة ضيق الشوارع نفسها .
- عدم وجود إنارة جيدة بالشوارع، مما يتسبب في تعرض السكان لحالات السرقة والمضايقات في أغلب الأحيان وخاصة في الساعات المتأخرة من الليل .



صورتين (٢) ، (٣) المباني القديمة والآيلة للسقوط بمنطقة النواة .



صورة (٤) مادة البناء من الطين للمباني السكنية بمنطقة عزبة التحرير . صورة (٥) ضيق الشوارع بمنطقة عزبة التحرير .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



صورة (٧) عشوائيات إشغالات الشوارع بمنطقة الجزيرة المرتفعة .



صورة (٦) مخلفات مواد البناء بمنطقة النواة .



صورة (٩) انخفاض عتبات المباني السكنية بمنطقة النواة .



صورة (٨) تربية الطيور كنمط من إشغالات الشوارع بمنطقة الجزيرة المرتفعة .



صورة (١١) ارتفاع غطاءات الصرف الصحي بمنطقة النواة .



صورة (١٠) ارتفاع غطاءات الصرف الصحي بمنطقة عزبة الصفيح .



صورة (١٢) ، (١٣) الأسقف الخشبية للمباني السكنية بمنطقتي عزبة الصفيح والنواة .

- عدم استواء أسطح الشوارع الناتجة عن عمليات تغطية أرضية الشارع نتيجة عمليات الصيانة المستمرة للمباني السكنية، مما يؤدي إلى انخفاض عتبات أبواب المباني السكنية مما يعرضها للغرق وذلك أثناء الأمطار صورة رقم (٩) .
- تواجد الحفر وغطاءات الصرف الصحي المرتفعة عن سطح الأرض بوسط الشوارع بأغلب المناطق العشوائية بمدينة بني سويف صورتان رقما (١٠ - ١١) .
- الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، خاصة في المناطق العشوائية الواقعة على أطراف مدينة بني سويف والمتمثلة في منطقتي عزبة بلبل والأزهري .
- انقطاع متكرر في شبكتي المياه والكهرباء داخل المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة .
- عدم وجود للاستخدام الترويحي والمنتزهات بأغلب المناطق العشوائية بمدينة بني سويف وبصفة خاصة مراكز الشباب .
- تواجد مياه الأمطار بداخل المباني السكنية في بعض المناطق العشوائية وذلك نتيجة مشكلتين؛ المشكلة الأولى تغطية أرضية الشوارع، أما المشكلة الثانية متمثلة في تواجد الأسقف الخشبية لبعض المباني نتيجة انخفاض في المستويات الاجتماعية والاقتصادية لبعض سكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف صورتان رقما (١٢ - ١٣) .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

المبحث الخامس

المشكلات والمخاطر البيئية التي يُعاني منها سكان المناطق العشوائية

تُعد المناطق العشوائية واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه تطوير المدن والتنمية الحضرية في معظم دول العالم النامي وبعض مدن العالم الإسلامي، ويرجع ذلك إلي التضخم الحضري المتزايد بصورة سريعة والذي كان من نتائجه الخطيرة ظهور العديد من المشكلات المعقدة والتي تأتي في مقدمتها السكن العشوائي وما يترتب عليه من آثار ونتائج سلبية تهدد البيئة الحضرية^(٣٥).

وقد شكلت مشكلات الوضع البيئي النسبة الأكبر من بين مشكلات سكان منطقة الدراسة وفق العينة وذلك بنسبة ٤٣,٥%، تليها مشكلات البيئة العمرانية بنسبة ٢٨,١%، ثم المشكلات الخدمية بنسبة ١٠,٨% والمشكلات الأمنية بنسبة ١٠,٥% وأخيراً المشكلات الاقتصادية بنسبة ٧,١%.

جدول رقم (١١) أنماط مشكلات الوضع البيئي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

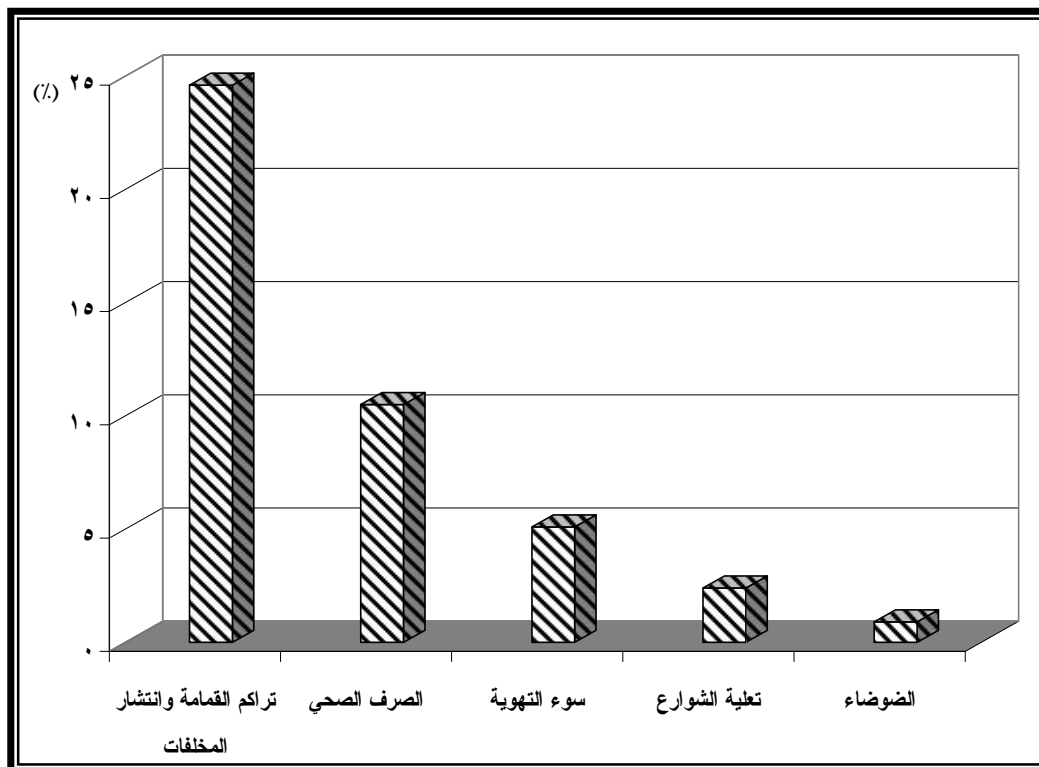
المشكلة	(%) من مشكلات منطقة الدراسة	(%) من مشكلات الوضع البيئي
تراكم القمامة وانتشار المخلفات	٢٤.٦	٥٦.٦
الصرف الصحي	١٠.٥	٢٤.١
سوء التهوية	٥.١	١١.٧
تعلية الشوارع	٢.٤	٥.٥
الضوضاء	٠.٩	٢.١
الإجمالي	٤٣.٥	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .

(٣٥) عواطف الشريف وشجاع علي الحارس، المشكلات البيئية بالمناطق العشوائية في جنوب مدينة جدة :دراسة

استطلاعية، مجلة جامعة جازان، فرع العلوم الإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢، يوليو ٢٠١٤، ص ٥٦ .

مجلة بحوث كلية الآداب



شكل (١١) أنماط مشكلات الوضع البيئي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

وقد أمكن حصر مشكلات الوضع البيئي في منطقة الدراسة في عدة مشكلات يوضحها الجدول والشكل السابقين، وفيما يلي عرض لها :

أولاً: تراكم القمامة وانتشار المخلفات الصلبة :

يقصد بها المواد الصلبة أو شبه الصلبة التي تتخلف عن الأنشطة البشرية اليومية، وتعد هذه المشكلة واحدة من أكثر المشكلات التي تعاني منها المناطق العشوائية في مدينة بني سويف حيث شكلت نسبة ٢٤,٦% من إجمالي مشكلات عينة الدراسة، كما شكلت حوالي ٥٦,٦% من جملة مشكلات الوضع البيئي للمنطقة .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
وبصفة عامة تُعاني المناطق العشوائية من مشكلة تراكم المخلفات الصلبة، وذلك بسبب التكدس السكاني بها والتخلص العشوائي من تلك المخلفات في ظل عدم انتظام عمال جمع هذه المخلفات وعدم توفر صناديق ثابتة لجمع تلك المخلفات فيها . وتُعد المناطق المنخفضة المنسوب وكذلك التي تقع على هوامش التجمعات السكنية العشوائية وعلى امتداد المجاري المائية أهم مناطق تجمعات وتراكم المخلفات، بالإضافة إلى الفراغات داخل الكتل العمرانية⁽³⁶⁾، وقد ترتب على ما سبق رصد العديد من أكوام القمامة ميدانياً وسط التجمعات السكنية وعلى هوامشها الخارجية، وإلى جانب ما سبق، فقد أدى انتشار الأراضي الفضاء داخل الكتلة العمرانية للمناطق العشوائية والتي تقدر نسبتها بحوالي ٤% من مساحتها إلي استغلالها من قبل السكان في إلقاء القمامة والمخلفات المنزلية، ومن ثم تكوين أكوام من المخلفات الصلبة داخل الكتلة العمرانية وعلى هوامشها وهو ما يُؤثر سلباً على النظافة والصحة العامة للسكان، حيث يترتب على ذلك العديد من المشكلات التي يمكن رصدها فيما يلي :



صورة (١٤) تراكم القمامة والمخلفات الصلبة في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

(36) Moosavi, M., An Introduction to Environmental Challenges of Life in Slum Settlements of Tabriz, 2nd International Conference on Humanities, Historical and Social Sciences IPEDR vol., 17 IACSIT Press, Singapore, 2011, P 108 .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

١. انتشار الأمراض والأوبئة التي تجد في تجمعات القمامة بيئة خصبة للنمو والتكاثر والانتشار في الأوساط المحيطة بها، خاصة في ظل التكديس السكاني الذي تشهده تلك المناطق العشوائية .

٢. التلوث البصري الناتج عن تراكم هذه المخلفات في الطرقات والفراغات وعلى الهوامش في ظل التزايد المستمر في كميات المخلفات، فضلاً عن عدم نظافة الشوارع وآثارها على الناحية الجمالية لتلك المناطق السكنية .

٣. تلوث الهواء بسبب الأتربة والميكروبات المتواجدة في تجمعات وأكوام القمامة، وكذلك الأضرار البيئية الناتجة عن حرق تلك المخلفات في محاولة للتخلص من تجمعها .

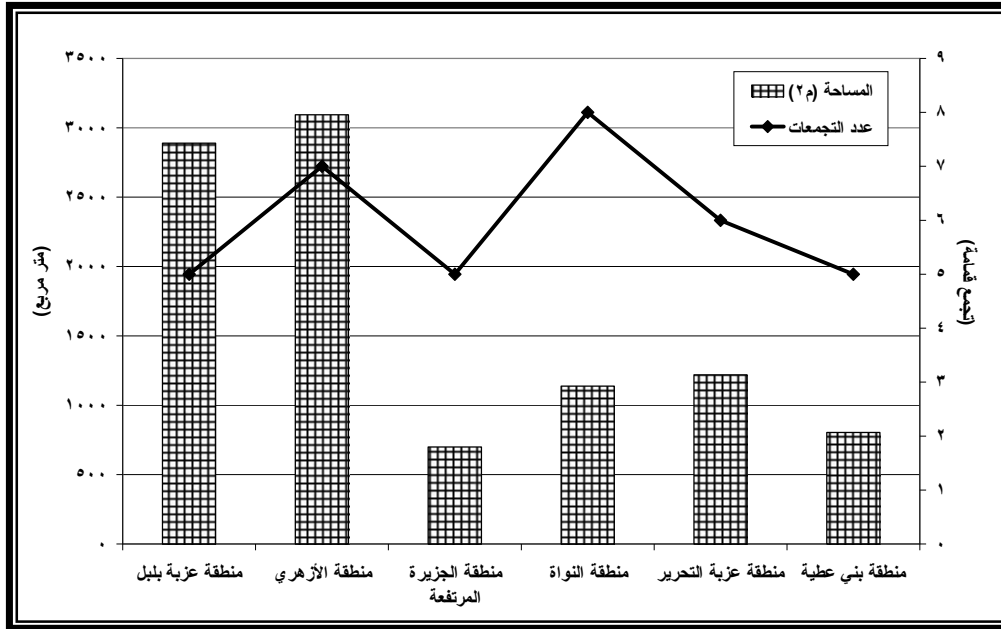
٤. تلوث المياه السطحية وكذلك المياه تحت السطحية نتيجة تلك المخلفات، حيث يؤدي التخلص منها بإلقائها في المسطحات المائية إلى تلوثها وتهديد جودة مياهها والتأثير على أحيائها، كما أن تراكم تلك المخلفات يترتب عليه انتشار أوبئة وأمراض تنسربها التربة ويكون لها تأثير سلبي على المياه تحت السطحية في حال اقتراب منسوبها من السطح أو في حالة النشع المستمر لها .

ومن خلال الدراسة الميدانية أمكن رصد مناطق تجمعات القمامة والمخلفات الصلبة في منطقة الدراسة والتي يوضحها الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (١٢) .

جدول (١٢) توزيع تجمعات القمامة والمخلفات في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

المنطقة	عدد التجمعات	(%)	المساحة (م ^٢)	(%)
منطقة عزبة بلبل	٥	١٣.٩	٢٨٨٩	٢٩.٣
منطقة الأزهرى	٧	١٩.٤	٣٠٩٤	٣١.٤
منطقة الجزيرة المرتفعة	٥	١٣.٩	٦٩٩	٧.١
منطقة النواة	٨	٢٢.٢	١١٣٨	١١.٦
منطقة عزبة التحرير	٦	١٦.٧	١٢١٩	١٢.٤
منطقة بني عطية	٥	١٣.٩	٨٠٤	٨.٢
الإجمالي	٣٦	١٠٠	٩٨٤٣	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية، تم قياس المساحات باستخدام برنامج Arc GIS 10.5 .



شكل (١٢) توزيع تجمعات القمامة ومساحاتها في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

ومن خلال دراسة بيانات الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- بلغ عدد تجمعات القمامة والمخلفات في المناطق العشوائية حوالي ٣٦ تجمعاً، بواقع ٨ تجمعات للقمامة في منطقة النواة و٧ تجمعات في منطقة الأزهرى و ٦ تجمعات في عزبة التحرير و ٥ تجمعات في كلا من عزبة بلبل والجزيرة المرتفعة و بني عطية .
- تُغطي هذه التجمعات مساحة بلغت ٢٩٨٤٣ م^٢ بنسبة ٠,٧٤% من مساحة منطقة الدراسة، حيث تتركز أكبر مساحات تلك التجمعات في المناطق العشوائية التي تقع على أطراف المدينة، مثل منطقتي الأزهرى وعزبة بلبل والتي تنتشر بها حوالي ٦٠,٧% من جملة مساحة تلك التجمعات، ويرجع ذلك إلى انتشار الأراضي الفضاء في تلك المناطق، حيث تضم عزبة بلبل حوالي ٣٨,٧% من جملة مساحة الأراضي الفضاء في منطقة الدراسة، تليها منطقة الأزهرى بنسبة ٢٣,٥%، حيث تستغل هذه الأراضي الفضاء في إلقاء وتجميع أكوام القمامة فيها، في حين نقل مساحة تلك التجمعات في المناطق العشوائية في قلب المدينة مثل منطقتي بني عطية والجزيرة المرتفعة والتي ينتشر بها

حوالي ١٥,٣% من مساحة تجمعات القمامة، ويُعزى ذلك للتكدس العمراني بهاتين المنطقتين وقلة مساحة الأراضي الفضاء في كلاً منهما، حيث شكلت مساحة الأراضي الفضاء في كلتا المنطقتين (صفر - ٠.٣%) من إجمالي مساحة المنطقتين علي الترتيب.

ثانياً: مشكلات الصرف الصحي :

تأتي المشكلات البيئية المرتبطة بالصرف الصحي في المرتبة الثانية بين مشكلات الوضع البيئي في منطقة الدراسة، وذلك بنسبة ١٠,٥% من إجمالي مشكلات عينة الدراسة، في حين تُمثل نسبتها ٢٤,١% من جملة مشكلات الوضع البيئي، وتتمثل هذه المشكلات في انخفاض كفاءة شبكة الصرف الصحي وعدم صيانتها ورشح المجاري وطفح الخزانات ومواسير الصرف . حيث يُعاني حوالي ثلثي المناطق الحضرية في الدول النامية من مشكلة عدم توافر خدمة الصرف الصحي، أو مدى كفاءتها في حالة وجود شبكة صرف صحي^(٣٧) .

وتتمتع معظم المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة بوجود شبكة صرف صحي، ما عدا بعض الأجزاء حديثة النشأة خاصة في منطقتي عزبة بلبل والأزهري، والتي تُغطي حوالي ٢,٩٣% من إجمالي المساحة، منها ٢,٤٤% في منطقة عزبة بلبل و ٠.٤٩% في منطقة الأزهرى، فيما عدا ذلك فإن باقي منطقة الدراسة مغطى بخدمة الصرف الصحي، وعلي الرغم من تغطية معظم المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة بالصرف الصحي إلا أن كفاءة تشغيل الخدمة وصيانتها تتسم بالتدني وعدم الصيانة في معظم أجزاء المنطقة، حيث تتراوح أقطار شبكة الصرف الصحي في المنطقة بين (٦ - ١٤ بوصة)، في حين تتراوح في مدينة بني سويف بشكل عام بين (٥ - ٢٠ بوصة) .

ويُلاحظ تركيز نسبة كبيرة من أطوال شبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة في الأقطار الأقل (٦-٧ بوصة)، والتي لا تتماشى مع الوضع السكاني للمنطقة والذي يتسم بالتكدس والكثافة العالية، وبالتالي لا تتحمل الشبكة الضغط المتزايد عليها، مما يؤدي إلي انسدادها وطفح المجاري في الشوارع وما قد يترتب عليه من مشكلات بيئية أخرى، لعل أهمها انتشار الروائح الكريهة وتجمع الحشرات الناقلة للأمراض فضلاً عن التلوث البصري

(37) Sundari, S., op.cit., P 578 .

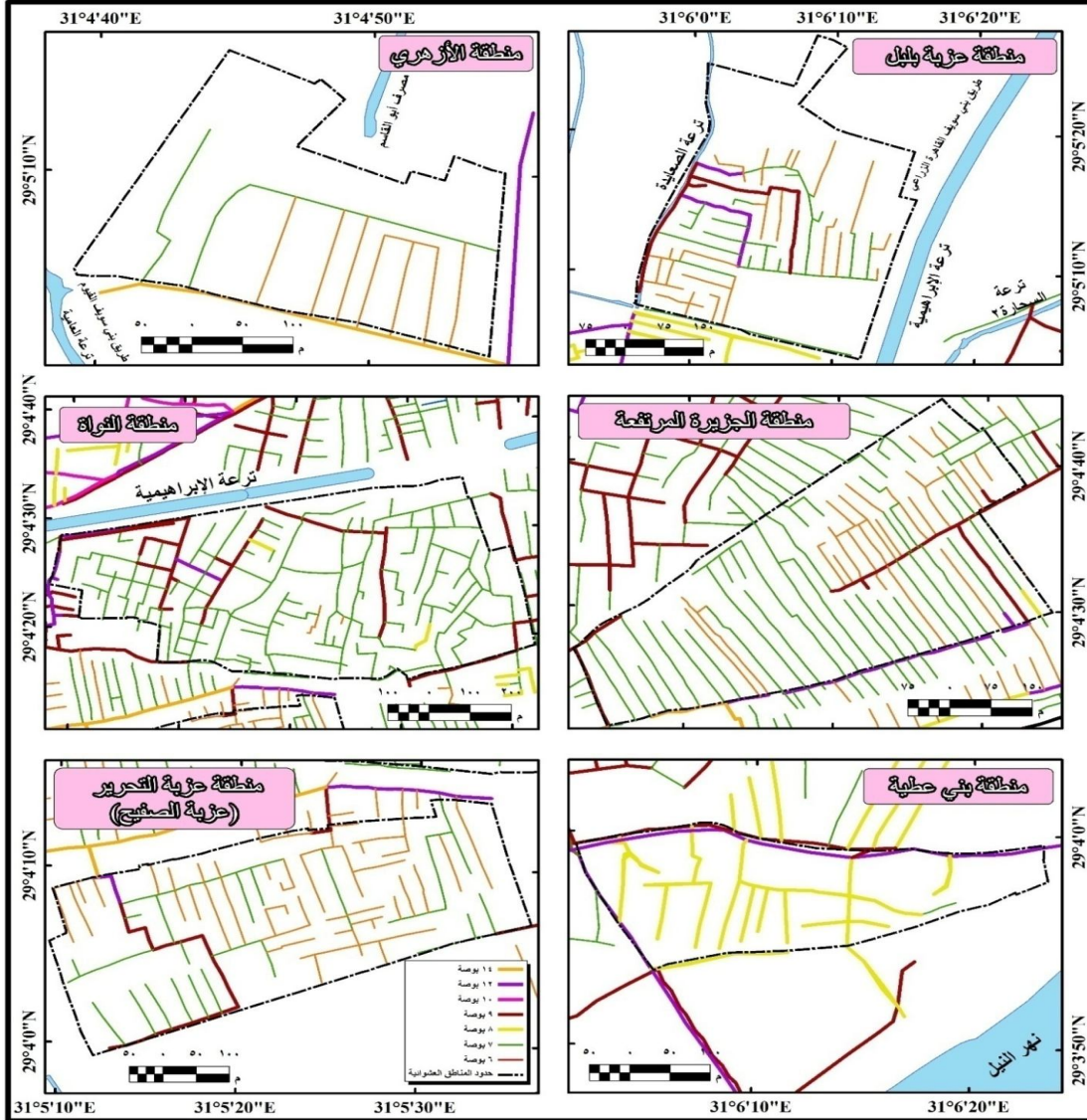
التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
 الناتج عنها. ويوضح الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (١٣) توزيع شبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة حسب قطر الشبكة ومنهما يستنتج ما يلي :

جدول (١٣) أطوال شبكات الصرف الصحي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

قطر الشبكة	طول الشبكة (كم)	(%) من طول شبكة المناطق العشوائية	(%) من طول شبكة المدينة
٦ بوصة	٧.٧٩١	٢١.٧	٦١.٤
٧ بوصة	٢٠.٤٩٨	٥٧.٠	٣٦.٢
٨ بوصة	٢.٥٧٣	٧.١	٢٥.٨
٩ بوصة	٣.٣٤٢	٩.٣	١٢.٥
١٢ بوصة	١.٦٣١	٤.٥	١٨.٨
١٤ بوصة	٠.١٣٨	٠.٤	١٠.٠
الإجمالي	٣٥.٩٧٣	١٠٠	٢٩.٧

المصدر: بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨ م .

- بلغ طول شبكة الصرف الصحي في منطقة الدراسة ٣٥,٩ كم وبنسبة ٢٩,٧% من إجمالي طول شبكة الصرف في مدينة بني سويف، في حين تغطي المناطق العشوائية نسبة ١٨% من مساحة الكتلة العمرانية للمدينة .
- تشكل أقطار شبكة الصرف التي تبلغ ٧ بوصة حوالي ٥٧% من إجمالي الأطوال، تليها أقطار ٦ بوصة بنسبة ٢١,٧%، حيث يشكلان معاً ٧٨,٧% من أطوال شبكة الصرف
- تبلغ نسبة أطوال شبكة ٨ بوصة ٧,١% و ٩ بوصة ٩,٣% و ١٢ بوصة ٤,٥% و ١٤ بوصة ٠,٤%، حيث تمثل جميعها نسبة ٢١,٣% من أطوال شبكة الصرف .
- يعكس الوضع السابق انخفاض كفاءة شبكة صرف المناطق العشوائية، والذي تمثل في قلة انتشار الشبكة ذات الأقطار الكبيرة والتي تسمح باستيعاب أكبر قدر من مياه الصرف وتحمل الضغوط العالية للمناطق العشوائية التي تتسم بالكثافات السكانية المرتفعة .



المصدر: بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨م .

شكل (١٣) أنماط شبكة الصرف الصحي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .



صورة (١٥) طفح مياه المجاري علي السطح في منطقة عزبة بلبل بمدينة بني سويف .

ثالثاً: سوء التهوية :

تأتي مشكلة سوء التهوية في المرتبة الثالثة بين مشكلات الوضع البيئي لسكان المناطق العشوائية في مدينة بني سويف وفق عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك بنسبة ٥,١% من إجمالي مشكلات عينة الدراسة و ١١,٧% من جملة مشكلات الوضع البيئي، وتعد مشكلة سوء التهوية واحدة من أخطر المشكلات البيئية خاصة في مناطق السكن العشوائي، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن سوء التهوية داخل المباني السكنية يزيد من فرص الإصابة بالأمراض المزمنة في ظل تلوث الهواء وتحمله بروائح المطابخ ودخان المصانع وزفير التنفس ومواد التنظيف والغازات الناتجة عن حرق الكيروسين وغيرها من مصادر تلوث الهواء في المناطق السكنية .

وبصفة عامة تنتج مشكلة سوء التهوية عن تضافر عدة عوامل، يأتي في مقدمتها موقع تلك المناطق من اتجاهات هبوب الرياح عليها وشكل النسيج العمراني لها، ومن خلال دراسة الاتجاهات الرئيسية للرياح في مدينة بني سويف يلاحظ أن ٤٧% من اتجاهات الرياح السائدة في محطة أرصاد بني سويف تأتي من الاتجاه الشمالي، كما أن ١٥,٢% من الرياح تأتي من ناحية الشمال الغربي و ٧,١% منها تأتي من ناحية الشمال الشرقي، وبالتالي تشكل الاتجاهات الثلاثة السابقة حوالي ٦٩,٣% من جملة اتجاهات الرياح في المدينة، وتختلف النسبة المئوية لاتجاهات الرياح في المدينة باختلاف فصول السنة، حيث تشكل الجهات الثلاثة ما نسبته ٣٦,٨% في فصل الشتاء، بينما تُشكل الرياح في وضع السكن في نفس الفصل ٣٤,٤%، أما في فصل الربيع فتشكل هذه الجهات الثلاثة ٦٩,١%، وفي فصل الصيف تشكل ٩٢,٢%، وأخيراً في فصل الخريف تُشكل ٧٩,٦% من جملة اتجاهات الرياح في المدينة^(٣٨). وبناءً على ما سبق فإن شوارع المناطق العشوائية التي تأخذ هذه الاتجاهات تستقبل الهواء بشكل طبيعي ويسهم ذلك في حل مشكلة التهوية لديها، غير أن ظروف النسيج العمراني في تلك المناطق تُؤثر بشكل آخر على كفاءة دورة التهوية في تلك المناطق وذلك من خلال العوامل الآتية^(٣٩) :

- **المناطق المفتوحة:** تُشكل المناطق المفتوحة أحد أهم العوامل المؤثرة في دورة التهوية في المناطق الحضرية والتي تتمثل هنا في الشوارع والبيادين، والتي تشكل حوالي ٢٦,٥% من جملة مساحة المناطق العشوائية، كذلك الأراضي الفضاء والتي تغطي حوالي ٤% من جملة مساحة تلك المناطق، فضلاً عن المسطحات الخضراء والتي تمثلها الحدائق العامة ومراكز الشباب والتي تغطي ٠,١% من مساحة المناطق، ومن ثم تغطي هذه المناطق نحو ٣٠,٦% من مساحة المناطق العشوائية في المدينة، وهي نسبة جيدة، غير أن هناك بعض العوامل الأخرى المرتبطة بالنسيج العمراني للمناطق العشوائية تُؤثر في دورة التهوية بشكل آخر وينترب عليها مشكلة سوء التهوية .

(٣٨) الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية، بيانات غير منشوره للفترة (١٩٦٨-٢٠٠٤)، القاهرة .

(٣٩) فتحي محمد مصيلحي خطاب، دراسات في البيئة من منظور جغرافي تنموي، دار الماجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص ٦٤-٦٥ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

- **الكثافة البنائية:** تشير إلى ناتج قسمة مساحة المبنى بالمتر المربع علي مساحة النطاق بالفدان، وهي تعبر مدي كثافة العمران وتركزه في منطقة ما، ويوضح الجدول رقم (١٤) الكثافات البنائية في المناطق العشوائية الست في مدينة بني سويف، حيث يلاحظ أن متوسط الكثافة البنائية في تلك المناطق بلغ ٢٦١٥,٤ م^٢/ فدان، حيث ترتفع هذه الكثافة لتصل أقصاها في منطقة الجزيرة المرتفعة لتصل إلى ٣٠٧٢,١ م^٢/ فدان، في حين تنخفض إلى أدناها في منطقة عزبة بلبل لتصل إلى ٢٠٦٩,٦ م^٢/ فدان، غير أن هذا المؤشر قد لا يُعطي دلالة واقعية عن الكثافات البنائية في المنطقة، نتيجة اختلاف ارتفاعات المباني والتي يمكن أن تزيد من الكثافة البنائية للمناطق باختلاف عدد الطوابق التي يتكون منها المبنى الواحد .

جدول رقم (١٤) خصائص النسيج العمراني للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

متوسط عرض الشارع	مساحة المباني/ عددها	نصيب المبنى من الشارع	الكثافة البنائية	أطوال الشوارع (م)	مساحة المباني (م ^٢)	عدد المباني	المناطق العشوائية
٥.١	٩٦.٨	٢٤.٦	٢٠٦٩.٦	٤٥٤١	١١١٦٣٣	١١٥٣	عزبة بلبل
٤.٦	١٠.٤	١٨.٨	٢٢٩٨.١	٢٣٣٤	٤٣٨٩٤	٤٢٢	الأزهري
٥.١	٩٧.٧	١١.٨	٣٠٧٢.١	١٨١٤٢	٢١٤٨٠.٣	٢١٩٨	الجزيرة المرتفعة
٥.٥	٨٩.٢	٢١.٤	٢٥٨٩.٧	١٣٧١٠	٢٩٢٨٣٨	٣٢٨٣	النواة
٤.٦	٨٧.٦	١٧.٩	٢٦٧٥.٦	٦٥٩٧	١١٧٨٥٨	١٣٤٦	عزبة التحرير
٤.٨	٨٩.٨	١٨.٩	٢٨٢٩.٠	٢٦٧٨	٥٠٦٦٨	٥٦٤	بني عطية
٤.٩٥	٩٢.٨	١٧.٣	٢٦١٥.٤	٤٨٠٠.٢	٨٣١٦٩٤	٨٩٦٦	الإجمالي

المصدر: بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨ م .

- **نصيب المبنى من الشارع:** يشير إلى العمق الداخلي للمبنى في الشارع، ويُمكن حساب هذا المؤشر بقسمة مساحة المباني بالمتر المربع على أطوال الشوارع بالمتر، حيث بلغ متوسط نصيب المبنى من الشارع في المناطق العشوائية حوالي ١٧,٣ م^٢/ م طولي من الشوارع، حيث يرتفع هذا المؤشر ليصل إلى ٢٤,٦ م^٢/ م طولي من الشوارع في منطقة عزبة بلبل، بينما ينخفض ليصل إلى ١١,٨ م^٢/ م طولي من الشوارع في منطقة الجزيرة المرتفعة، ويلاحظ أن العلاقة عكسية بين الكثافة البنائية ونصيب المبنى من الشارع، فكلما زاد عدد

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

المباني في الشارع الواحد، كلما انخفض نصيب المبنى من الشارع وأثر ذلك بشكل سلبي في دورة التهوية العامة في الشوارع وأسهم بشكل كبير في سوء التهوية، خاصة في ظل قصر أطوال الشوارع في المنطقة والتي بلغ متوسط أطوالها ١٣٨ م .



صورة (١٦) الكثافة البنائية العالية في منطقة الجزيرة المرتفعة بمدينة بني سويف .

- العلاقة بين مساحة المباني وأعدادها: تُؤثر هذه العلاقة في متوسط مساحة المباني والتي كلما تقل هذه المساحة تزيد معها تداعيات حدوث مشكلة سوء التهوية، وقد بلغ المتوسط العام لمساحة المباني في المناطق العشوائية نحو ٩٢,٨م، يرتفع هذا المتوسط ليصل إلى ١٠٤م في منطقة الأزهرى، في حين ينخفض ليصل إلى ٨٧,٦م في منطقة عزبة التحرير .
- عرض الشوارع: يُؤثر متوسط عرض الشارع في جودة التهوية في المباني السكنية، فهو بمثابة الوسط الذي تنتقل من خلاله المؤثرات الريحية، والتي تعمل على تجديد الهواء وتخلصه من الأبخرة والغازات الضارة والجسيمات العالقة كالأتربة وبعض الملوثات

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
الأخرى، وقد بلغ عدد الشوارع في المناطق العشوائية الست بمدينة بني سويف نحو ٣٥٠ شارع بلغ متوسط عرضها حوالي ٤,٩٥م^(٤٠)، يرتفع هذا المتوسط في منطقة النواة ليصل إلي ٥,٥م، بينما ينخفض ليصل إلي ٤,٦م في منطقتي الأزهري وعزبة التحرير.



صورة (١٧) ضيق الشوارع في منطقة عزبة التحرير بمدينة بني سويف .

- ارتفاعات المباني: تُؤثر بشكل عكسي في جودة التهوية، فكلما زاد ارتفاع المباني كلما قلت جودة التهوية في ظل انخفاض عرض الشوارع، خاصة إذا توزعت المباني ذات الارتفاعات العالية في مناطق استقبال الرياح، وبالتالي تمنع توغل الهواء داخل الكتل العمرانية في ظهيراها، ويوضح الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (١٤) توزيع المباني السكنية حسب أعداد الطوابق ومساحتها في منطقة الدراسة، ويلاحظ منهما أن ٦٦٥٦ مبني بنسبة ٧٤,٢% من أعداد المباني في المنطقة مكونه من أربعة طوابق، حيث تأتي في المرتبة الأولى، تليها المباني ذات الثلاثة طوابق والتي تشكل حوالي ٩٨٣ مبني بنسبة ١١%، ثم المباني ذات الخمسة طوابق بنسبة ٧,٧% من أعداد الطوابق، في حين شكلت المباني ذات الطابق الواحد

(٤٠) تم قياس عرض عينة من شوارع المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، بلغ عددها ٦٠ شارع بواقع ١٠ شوارع في كل منطقة تم مراعاة أن تمثل كافة أشكال الشوارع من حيث العرض، تم القياس باستخدام برنامج Arc GIS 10.5 .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
 ٢,٥% من أعداد المباني في المنطقة، وهي الأقل انتشاراً، وذلك بسبب التوسعات الرأسية
 العمرانية، تليها المباني ذات الطابقين والتي شكلت نسبة ٤,٦% من أعداد المباني، ويساعد
 زيادة ارتفاع المباني السكنية في انخفاض جودة التهوية في المناطق السكنية بشكل رئيسي
 وبالتالي احتباس الهواء داخل المباني السكنية وما قد يترتب عليه من مشكلات صحية .
 جدول (١٥) توزيع المباني السكنية حسب أعداد الطوابق ومساحتها في منطقة الدراسة .

(المساحات م ٢)

المناطق	طابق واحد		طابقين		ثلاثة طوابق		أربعة طوابق		خمسة طوابق		الإجمالي	
	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد
عزبة بلبل	١٨٢٨	٢٤	١٥١٢٨	١٦٤	٠	٠	٩٤٦٧٧	٩٦٥	٠	٠	١١١٦٣٣	١١٥٣
الأزهري	٤١٥	٤	١٥٢٨	١٧	٠	٠	٤١٧٣٢	٣٩٨	٢١٩	٣	٤٣٨٩٤	٤٢٢
الجزيرة المرتفعة	٧٧٦٣	٨٥	١٤٠	١	٣٠٨١٠	٣٠٨	١٢٤٥٨٤	١٢٩٨	٥١٥٠٦	٥٠٦	٢١٤٨٠٣	٢١٩٨
النواة	٥٩٧	١٠	٧٦٨٤	٨٦	٤٠٩١٢	٤٥٩	٢٢٩٠٦٥	٢٥٨٣	١٤٥٨٠	١٤٥	٢٩٢٨٣٨	٣٢٨٣
عزبة التحرير	٣١٧٨	٤٠	٢٨١٢	٤١	١٣٦٣١	١٨٠	٩٣٩٩٨	١٠٤٧	٤٢٣٩	٣٨	١١٧٨٥٨	١٣٤٦
بني عطية	٥٥٧٧	٦٣	٩٦٣٢	١٠٠	٣٠١٣	٣٦	٣٢٤٤٦	٣٦٥	٠	٠	٥٠٦٦٨	٥٦٤
الإجمالي	١٩٣٥٨	٢٢٦	٣٦٩٢٤	٤٠٩	٨٨٣٦٦	٩٨٣	٦١٦٥٠٢	٦٦٥٦	٧٠٥٤٤	٦٩٢	٨٣١٦٩٤	٨٩٦٦

المصدر : بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨ م .

- **اتجاهات الشوارع:** تؤثر اتجاهات الشوارع بصورة مؤثرة في جودة التهوية من عدمه في المنطقة، فكلما اتسقت اتجاهاتها مع الاتجاهات الرئيسية للرياح، كلما أسهم ذلك في تقليل حدة سوء التهوية والعكس صحيح، ومن خلال دراسة الاتجاهات الرئيسية للشوارع في المناطق العشوائية في مدينة بني سويف يلاحظ أن هذه الاتجاهات تختلف من منطقة إلي أخرى، فالإتجاه السائد للشوارع في منطقة عزبة بلبل هو اتجاه الشمال الشرقي بنسبة ٦١,٨% من جملة أعداد الشوارع وهو نفسه الإتجاه السائد في شوارع منطقة الأزهرى بنسبة ٦٦,٧% وفي منطقة النواة بنسبة ٨٢% ومنطقة بني عطية بنسبة ٤٦,٢%، في حين يشكل اتجاه الشمال الغربي الإتجاه السائد للشوارع في منطقة الجزيرة المرتفعة بنسبة ٧٩,٧% وكذلك منطقة عزبة التحرير بنسبة ٦٩,٨% ومنطقة بني عطية بنسبة ٣٤,٦%، كما تأخذ الشوارع بعض الإتجاهات الأخرى في المنطقة مثل اتجاه الشرق الذي يأتي بنسبة ٥,٥% من شوارع منطقة الأزهرى و ٥,٤% من شوارع منطقة الجزيرة المرتفعة و ١٩,٢% من شوارع

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



المصدر: بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨م.

شكل (١٤) ارتفاعات المباني السكنية في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

منطقة بني عطية، هذا بالإضافة إلى اتجاه الشمال الذي يشكل ٥,٧% من اتجاهات الشوارع في منطقة النواة، ومن خلال ما سبق يُلاحظ أن الاتجاهين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي هما الاتجاهين الرئيسيين للشوارع بمنطقة الدراسة وذلك بنسبة (٥٠,٣ - ٤٣,٧%) على الترتيب وبمجموع ٩٤% من اتجاهات الشوارع، وهو ما يتوافق مع ٢٢,٣% من الاتجاهات الرئيسية للرياح السائدة في المنطقة لنفس الاتجاهين، وبالتالي يمكن القول أن اتجاهات الشوارع في منطقة الدراسة لا تتوافق بشكل كبير مع اتجاهات الرياح السائدة، ولعل هذا سبب من ضمن أسباب مشكلة سوء التهوية بالمنطقة .

بناءً على ما سبق عرضه عن خصائص اتجاهات الرياح والنسيج العمراني للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، يلاحظ أن تلك المناطق تُعاني من تكس عمراني أفقي ورأسي في ظل قلة اتفاق اتجاهات شوارعها مع الاتجاه الرئيسي للرياح وهو اتجاه الشمال، ومن ثم عدم تجديد هواء تلك المناطق بالشكل المطلوب وهو ما تسبب في حدوث مشكلة سوء التهوية بها.

رابعاً: تغطية الشوارع :

هي ظاهرة مصرية بحتة يتكرر حدوثها في مراكز العمران القديمة والحديثة^(٤١)، وتأتي في المرتبة الرابعة بين مشكلات الوضع البيئي لسكان المناطق العشوائية في مدينة بني سويف وفق عينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك بنسبة ٢,٤% من إجمالي مشكلات عينة الدراسة و ٥,٥% من جملة مشكلات الوضع البيئي، وتمثل هذه المشكلة نتاجاً لتضافر عدة أمور يأتي في مقدمتها التطور التاريخي للواقع العمراني في المدن والذي ترتبط به عمليات إحلال وتجديد المباني السكنية القائمة أو النمو الأفقي للعمران، وما قد يترتب عليها من مخلفات تؤدي بشكل أو بآخر إلى ارتفاع مناسيب الشوارع علي حساب المباني السكنية، هذا إلى جانب بعض العادات والتقاليد والتي يتمثل أهمها في رمي كناسة المنازل بالشوارع وارتفاع مناسيبها، كما تسهم العوامل الطبيعية في تلك الظاهرة وذلك من خلال ترسيب الأتربة والغبار علي المنازل وفي الشوارع وهو ما يؤدي إلي تغير مناسيبها، وفيما يلي عرض لأسباب مشكلة تغطية الشوارع والآثار البيئية المترتبة عليها :

(٤١) فتحي محمد مصيلحي خطاب، دراسات في البيئة من منظور جغرافي تنموي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨٧ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
أسباب تغطية الشوارع : تتضافر عدة عوامل لتؤدي في النهاية إلى تغطية مستوى الشوارع عن مداخل المنازل يمكن تلخيصها فيما يلي :

- نشأة مراكز العمران في البيئات الفيضية السهلية وتغطية مواضعها لتصبح بمنأى عن فيضانات نهر النيل المتكررة خاصة في ظل نشأتها بالقرب من النهر، ومن خلال دراسة الخرائط التاريخية للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف والتي يوضحها الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (١٥)، يلاحظ أن ٤٢,٦% من مساحة المناطق العشوائية كانت موجودة بالفعل قبل عام ١٩٣٧م خاصة المناطق التي تقع في قلب المدينة وبالقرب منها، مثل منطقة النواة والتي كانت موجودة بالكامل قبل التاريخ السابق ومنطقة عزبة التحرير بنسبة ٦٠,٤% من مساحتها ومنطقة الجزيرة المرتفعة بنسبة ١٢,١% من مساحتها ومنطقة الأزهر بنسبة ١٠,٤% من مساحتها، فيما لم تظهر منطقتي عزبة بلبل وعزبة التحرير إلا علي خرائط عام ١٩٧٤م، ولعل ما سبق يفسر ظهور الشوارع بمناسبة مرتفعه في مناطق النواة وبني عطية والجزيرة المرتفعة والتي تم رصدها ميدانياً .
- تراكم كناسه المنازل في الشوارع والطرق، والتي أصبحت من عادات المرأة المصرية لفترات طويلة حيث يتم جمع المخلفات الصلبة بمعرفة عمال النظافة وترك المواد الترابية في الشوارع وهو ما أسهم في ارتفاع مناسيب الشوارع في ظل صغر عرض الشوارع، والتي يبلغ متوسط عرضها في منطقة الدراسة ككل حوالي ٤,٩٥م، في حين يصل عرض الشوارع في بعض المناطق نحو ١,٥ متر فقط، وذلك في مناطق الجزيرة المرتفعة والأزهر وعزبة التحرير والنواة^(٤٢) .

(٤٢) تم قياسها من الخرائط الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف عام ٢٠١٨. ومن صور الأقمار الصناعية باستخدام برنامج Arc GIS 10.5 .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

جدول (١٦) التطور التاريخي لل عمران في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٣٧-٢٠١٨م) .

المناطق العشوائية	قبل عام ١٩٣٧م	١٩٣٧ - ١٩٥٢م	١٩٥٢ - ١٩٧٤م	١٩٧٤ - ١٩٨٥م	١٩٨٥ - ١٩٩٨م	١٩٩٨ - ٢٠٠٧م	٢٠٠٧ - ٢٠١٨م	الإجمالي
عزبة بلبل	٠	٠	٢١.٤	٢٣.١	٢٦.٤	١٨.٧	١٠.٤	١٠٠
الأزهري	١٠.٤	٤.٣	٠	٤٧.٤	١٩.٥	١٦	٢.٤	١٠٠
الجزيرة المرتفعة	١٢.١	٦	١.٣	٦٧.٣	١١.٦	١.٣	٠.٤	١٠٠
النواة	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠
عزبة التحرير	٠	٠	٢.٧	٣٩.٨	٣٣.٣	٢٠.٩	٣.٣	١٠٠
بني عطية	٦٠.٤	٧.٤	١١.٧	٦.٣	٦.١	٨.١	٠	١٠٠
الإجمالي	٤٢.٦	٢.٢	٤.٣	٢٨.٩	١٢.٧	٧.٢	٢.١	١٠٠

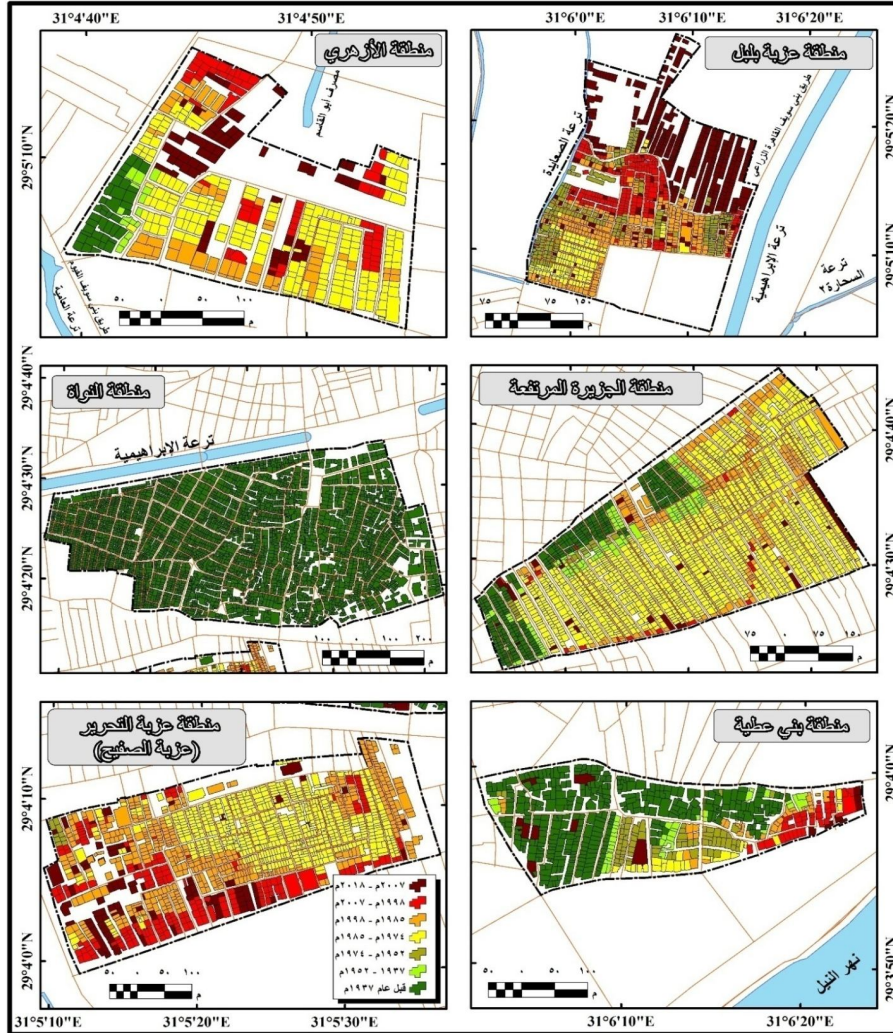
المصدر: اعتماداً علي الشكل رقم (١٥) .

- التخلص من مخلفات الهدم للمنازل التي ينتهي عمرها الافتراضي وتبدأ دورة إحلالها وتجديدها، حيث يتم هدمها وبيع بعض الأنقاض مثل الشبابيك والأبواب وعروق الخشب وغيرها وترك المخلفات الأخرى في شكل ركامات في مواضعها بالشوارع التي تقع فيها، حيث يتم التخلص من أجزاء منها بنقلها إلي أماكن أخرى وطرح باقي المخلفات في الشوارع، الأمر الذي يؤدي إلي ارتفاع منسوبها .
- الترسيب الهوائي للمواد العالقة بواسطة الرياح التي تعمل على نقل المفتتات من الظهير الصحراوي للمدينة شرق نهر النيل وترسيبه على المناطق المبنية، حيث تنشط الرياح الشرقية بشكل استثنائي في فصلي الربيع والخريف والتي تشكل نسبتها حوالي ١٠,٨% من جملة اتجاهات الرياح، والتي تقوم بنقل المواد المفككة الجيرية والطباشيرية وترسيبها في المناطق المبنية وهو ما يعمل على الارتفاع التدريجي لمنسوب الشوارع وتعليتها .
- تغيير الأنظمة البنائية من الحوائط الحاملة إلى الأعمدة الحاملة، وتغيير مادة البناء من الطوب اللبن والطين والأسقف الخشبية إلى الطوب الأحمر أو الأسمنتي والخرسانة المسلحة، وكذلك تعاقب السكان عبر الزمن^(٤٣)، وأثر كل ذلك في إعادة تجديد المباني وما قد يترتب على ذلك من مخلفات وتعلية لمستوى الشوارع على حساب المنازل القديمة التي لم تدخل حيز التجديد العمراني بعد .

(٤٣) علاء السيد محمد، مشكلة تعلية أرضية الشوارع وتداعياتها على البيئة العمرانية في المدن الصغيرة، مجلة

جامعة أسيوط، للدراسات البيئية، العدد ٢٠، أكتوبر ٢٠١٧، ص ٩٧ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



المصدر :

١. الهيئة المصرية العامة للمساحة، لوحة مقياس ١ : ٥٠٠٠٠ م لمدينة بني سويف أعوام ١٩٣٧ م و ١٩٥٢ م و ١٩٧٤ م .
 ٢. مديرية الزراعة ببني سويف، مشروع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الصور الجوية مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ م لعام ١٩٨٥ م .
 ٣. شركة مياه الشرب والصرف الصحي ببني سويف، الصور الجوية لمدينة بني سويف (المشروع الفنلندي) ١ : ١٠٠٠٠ م عام ١٩٩٨ م .
 ٤. أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر، مدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٧م) : دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠٠٩ م .
 ٥. بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتوصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨ م .
- شكل (١٥) مراحل النمو العمراني للمباني السكنية في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .



صورة (١٨) تغطية الشوارع وانخساف عتبات المنازل في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

- التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف**
- إعادة رصف الشوارع على البنيات القديمة، وإزالة جزء من الطبقة السطحية، ومع توالي عمليات الرصف المستمرة يرتفع منسوب الشوارع وتتخسف عتبات البيوت .
 - أسهم إدخال المرافق تحت السطحية بالجهود الذاتية والطرق العشوائية إلى تغطية منسوب الشوارع بسبب المخلفات الناتجة عنها .

الآثار المترتبة على تغطية الشوارع :

- تؤدي عملية تغطية منسوب الشوارع إلى انخساف عتبات المنازل دون منسوب الشارع، وهو ما يترتب عليه بعض الآثار البيئية التي يمكن رصدها فيما يلي :
- تضرر الشوارع واختلاف مناسيبها، بسبب تراكم المخلفات وعدم تسويتها مما يعوق الحركة فيها فضلاً عن تجمع مياه الأمطار والصرف الصحي والمخلفات أيضاً في الأجزاء منخفضة المنسوب، هذا إلى جانب التلوث البصري الناتج عن ذلك .
 - يسهم انخفاض عتبات المنازل بشكل كبير في مشكلة سوء التهوية والإضاءة، وذلك بسبب دفن أجزاء من واجهات تلك المنازل والتي تمثل مداخل للضوء والهواء إليها، ومن ثم المساهمة في خفض كفاءة التهوية والإضاءة .
 - تعرض الحوائط المدفونة إلى تأثير الرطوبة، وهو ما يقلل من كفاءتها ويهدد عمر تلك المنازل .
 - مع انخفاض عتبات المنازل يصبح منسوبها أقل من منسوب الشارع، ومن ثم تصبح عرضة للتآكل الهوائية للأتربة والمفتتات ودخول مخلفات القمامة الخفيفة إلى المنازل وتسريب لمياه الأمطار في فصل الشتاء إلى المنازل بما تضمنه من مخلفات وأوساخ^(٤٤) .
 - تدهور بيئة الأدوار الأرضية وانخفاض صلاحيتها للسكن وتحولها إلى استخدامات تخزينية، فضلاً عن فقدان هذه الأدوار خصوصيتها السكنية بسبب انخفاض مستوى الشبائيك والأبواب، ومن ثم يصبح السكان في مستوى نظر المارة .

(٤٤) فتحي محمد مصيلحي خطاب، دراسات في البيئة من منظور جغرافي تنموي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩٦ .

خامساً: الضوضاء :

تأتي مشكلة الضوضاء في المرتبة الأخيرة لسكان المناطق العشوائية في مدينة بني سويف وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م، وذلك بنسبة ٠,٩% من مشكلات منطقة الدراسة و ٢,١% من مشكلات الوضع البيئي، وتحدث مشكلة الضوضاء في المناطق العشوائية نتيجة الزيادة السكانية وتكدس المباني ولعب الأطفال وأصوات الباعة الجائلين بالشوارع الضيقة سيئة التهوية، كذلك يسهم اختلاط الورش والأسواق داخل الكتل العمرانية والإسراف في استخدام مكبرات الصوت في المناسبات المختلفة في زيادة معدلات الضوضاء، وذلك دون مراعاة لشعور الآخرين .

وتزداد نسبة الضوضاء في الميادين وفراغات التجمع والشوارع الرئيسية والمناطق ذات الاستخدامات المتداخلة خاصة السكنية التجارية والسكنية الحرفية والصناعية، وتقل في المناطق السكنية فقط . ويترتب على التلوث الضوضائي العديد من المشكلات الصحية، يأتي في مقدمتها الصداع واضطرابات النوم والضغط النفسي^(٤٥) .

(45) Sundari, S., op.cit., P 562 .

التقويم التنموي للتطوير العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

تم وضع مجموعة من الاستراتيجيات بهدف التقويم التنموي للتطوير العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية الست بمدينة بني سويف، وذلك على النحو التالي :

القسم الأول: التقويم التنموي للتطوير العمراني للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة .

- مراعاة معايير رصف الشوارع وتنظيفها، مع الالتزام بانحدارات الشوارع في تصميم شبكات البنية الأساسية حتى لا تتعرض للإنسدادات بصورة مستمرة ومتكررة .
- توفير وحدات سكنية إضافية وبديلة للسكان أو تطوير الحالية .
- إنشاء وحدات أمنية داخل المناطق العشوائية نفسها بهدف المراقبة المستمرة، وذلك من أجل حماية السكان من المشاجرات وتعاطي المواد المخدرة .
- توفير دعم من الحكومة بهدف تطوير المباني السكنية المتهاكلة وصيانتها، حيث يعمل بعض السكان على عمليات الصيانة للمباني السكنية المتهاكلة **صورة رقم (١٩)** وذلك يكون البديل الأول أمامهم، أو إزالة المباني الأيلة للسقوط ويكون ذلك في ضوء الإحلال والتجديد **صورتان رقما (٢٠ - ٢١)** ويُمثل ذلك البديل الثاني للسكان من أجل الحفاظ على الأرواح والممتلكات .
- الحس على المشاركة المجتمعية كعامل أساسي في توفير الخدمات وتحقيق الانتماء بين السكان أنفسهم، وذلك من خلال التعاون والتنسيق بين الأهالي والحكومة بهدف تطوير المناطق العشوائية، وقد تبين من خلال دراسة **الجدول رقم (١٧)** أن نسبة مسئولية تطوير المناطق العشوائية تكون مناصفة بين الأهالي والحكومة تجاوزت خمسي (٤٠,٤%) عينة الدراسة وفقاً للدراسة الميدانية عام ٢٠١٨م، فيما أدلى أكثر من نصف عينة الدراسة (٥٤,٩%) بأن الحكومة وحدها هي المسئولة عن التطوير، في حين أن النسبة المتبقية من العينة (٤,٧%) أكدت أن الأهالي هم المعنيين بالتطوير فقط .

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

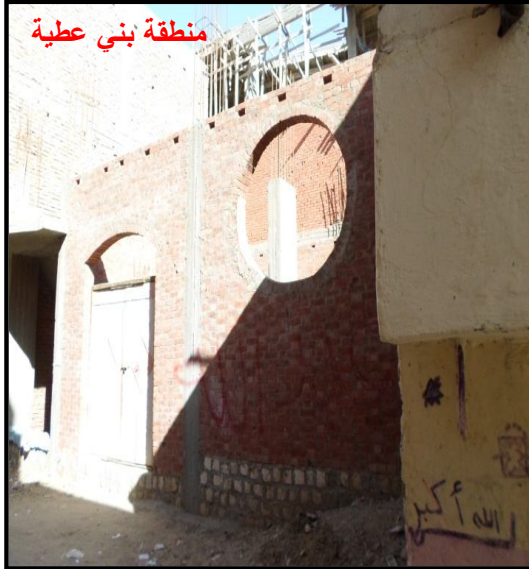
جدول (١٧) التوزيع النسبي لمسئولية تطوير المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بالعينة عام ٢٠١٨ م .

المسئولية	عدد	%
الأهالي	١٤	٤.٧
الحكومة	١٦٣	٥٤.٩
الأهالي والحكومة	١٢٠	٤٠.٤
الإجمالي	٢٩٧	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية عام ٢٠١٨ م .



صورة (١٩) عمليات الصيانة للمباني السكنية بمنطقة عزبة التحرير (عزبة الصفيح) .



صورة (٢٠) ، (٢١) عمليات الإحلال والتجديد للمباني السكنية المتهاكلة بمنطقتي النواة وبني عطية .

- إزالة عشوائيات إشغالات الشوارع بهدف سهولة الحركة، فضلاً عن تقادي المشاجرات .
- استكمال منظومة أعمال الصرف الصحي ببعض المناطق المحرومة منه .
- توفير المساحات المفتوحة والخضراء وتخطيط استخدامات الأراضي بصورة متوافقة وليست متعارضة مع باقي الاستخدامات .
- تطوير مساكن الإيواء وتحديثها، بل وإيجاد مساكن بديلة لهؤلاء السكان المقيمين بها .
- إعادة تفريغ الكثافات السكانية المرتفعة بالمناطق العشوائية إلى المدن الجديدة .
- توفير إضاءة كافية داخل الشوارع، حتى لا يتعرض السكان للمضايقات والسرقة وغيرها.
- إنشاء مدارس داخل أو بالقرب من المناطق العشوائية .
- تحسين الأوضاع الاقتصادية للسكان من أجل حل مشكلات البطالة والبطالة وإيجاد فرص العمل لهؤلاء السكان وخاصة فئة الشباب تجنباً للانحراف، إلى جانب تطوير مهارات الأفراد وذلك من خلال برامج التدريب والتثقيف بهدف رفع المستوى الثقافي والسلوكي للسكان في التعامل مع المباني السكنية والحفاظ عليها .

القسم الثاني: التقويم التنموي للتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة .

التأهيل البيئي هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتم وضعها بهدف الارتقاء بمنطقة ما، والتي يتم من خلالها وضع حلول للمشكلات البيئية التي تتعرض لها بما يتناسب مع ظروف تلك المناطق البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتنقسم إجراءات التأهيل البيئي إلى قسمين كما يلي:

أولاً: اتجاهات السكان نحو التأهيل البيئي :

ويضم هذا القسم رؤية سكان المناطق العشوائية نحو التأهيل البيئي والتي تم رصدها من خلال عينة السكان المبحوثين عام ٢٠١٨م، والتي تمثلت فيما يلي :

- ١- **مشكلة المخلفات الصلبة** : تُعد هذه المشكلة أحد أخطر المشكلات التي تُعاني منها المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، والتي ركز عليها أفراد عينة الدراسة في رؤيتهم نحو التأهيل البيئي وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي :
- رفع المخلفات الصلبة (التراكمات التاريخية) المنتشرة في بعض أجزاء المناطق العشوائية، والتي تُسبب العديد من المشكلات أهمها، انتشار الروائح الكريهة وجذبها للقوارض والحيوانات الزاحفة التي تجد في أكوام المخلفات بيئة خصبة للحياة والتكاثر .
- توفير عمال جمع المخلفات المنزلة بصورة يومية، حيث تُعاني هذه المناطق من عدم انتظام عمال جمع القمامة وهو ما يُسهم بشكل كبير في ازدياد حدة مشكلة المخلفات الصلبة في تلك المناطق، كما يطالب سكان تلك المناطق بضرورة الحزم مع عمال النظافة للتأكيد على ضرورة جمع كافة المخلفات من كل أجزاء تلك المناطق، حيث إن هناك بعض المناطق التي لا يدخلها عمال النظافة حال تواجدهم لجمع المخلفات المنزلية.
- توفير صناديق جمع المخلفات الصلبة بدلاً من الإلقاء العشوائي للمخلفات المنزلية في أماكن مختلفة داخل المناطق العشوائية، مع توفير سيارات لجمعها ونقلها بعيداً عن تلك المناطق، فهذه المناطق تفتقر بالفعل لأساليب جمع المخلفات الصلبة وهو ما تم رصده من خلال الدراسة الميدانية .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

٢- **مشكلة الصرف الصحي** : هي أحد المشكلات البيئية التي تُعاني منها المناطق العشوائية في مدينة بني سويف، والتي تتمثل في انخفاض كفاءة شبكة الصرف الصحي وعدم صيانتها بشكل دوري في ظل التكدس السكاني الذي تشهده هذه المناطق، ويتمثل رؤية السكان نحو تطوير هذه المشكلة والتغلب عليها في عمل صيانة دورية لشبكات الصرف الصحي وتحديثها وزيادة كفاءتها من خلال زيادة أقطار تلك المواسير بما يتماشى مع الكثافات السكانية المرتفعة في تلك المناطق .

٣- **مشكلة سوء التهوية وتعلية عتبات المنازل** : وهي مشكلات بيئية ناتجة عن البناء العشوائي غير المخطط والعادات والتقاليد اليومية للسكان، وما يرتبط بها خلال فترات التطور التاريخي للمناطق العشوائية في مدينة بني سويف، وتتمثل رؤية السكان في التغلب على هذه المشكلات البيئية في إحلال وتجديد للمنازل التي تُعاني من هذه المشكلات، خاصة القديمة منها والآيلة للسقوط وإحلالها بمباني ذات مواصفات عمرانية وبيئية سليمة، وذلك بما لا يخل بالمباني المجاورة لها، كذلك تقترح عينة سكان منطقة الدراسة تطوير السلوك البشري للسكان في تلك المناطق فيما يخص الوضع البيئي بصفة خاصة، وذلك من خلال إنشاء مراكز للتوعية البيئية تتولى نشر الثقافة البيئية داخل تلك المناطق وما يترتب عليها من حل للمشكلات البيئية .

ثانياً: خطة التأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف :

ويُمثل هذا الجزء رؤية الباحثان والسياسات الحكومية نحو التأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة، والتي تمثلت فيما يلي :

١- **إدارة المخلفات المنزلية الصلبة** : تأتي مشكلة المخلفات الصلبة في مقدمة المشكلات البيئية في المناطق العشوائية، وذلك بسبب تأثيرها المباشر على نوعية الحياة، وما يترتب عليها من انعكاسات سلبية على التنمية وذلك في ظل الزيادة المضطردة لكميات المخلفات والتي تتناسب طردياً مع الزيادة السكانية، وبناءً على ما سبق فإن جمع تلك المخلفات والتخلص منها بالطرق السليمة يُمثل أحد أهم تحديات التأهيل البيئي في تلك المناطق، والذي يترتب عليه تفادي المشكلات المرتبطة بجمعها وتجميعها داخل الكتلة العمرانية وما يترتب عليه من مشكلات بيئية سبق الإشارة إليها .

ويوضح الشكل رقم (١٦) بعض الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة تراكم المخلفات الصلبة في المدينة، والذي يتضح منه وضع أماكن مقترحة لتجميع تلك المخلفات، حيث يقع أربعة مواقع منها على أطراف منطقة عزبة التحرير وأربعة في منطقة الأزهرى وموقعين في منطقة النواة، أما منطقة بني عطية فيخدمها موقعين، في حين يخدم منطقة الجزيرة المرتفعة موقع واحد، وهو ما يسهم في حل المشكلة في المنطقة بشرط التفاعل النشط لعمال جمع المخلفات بشكل يومي لرفعها خارج تلك المناطق، ويتم نقل المخلفات في المدينة بشكل عام عن طريق ثلاثة خطوط نقل تنتهي بها إلى مدفن المخلفات الصلبة شرق نهر النيل .

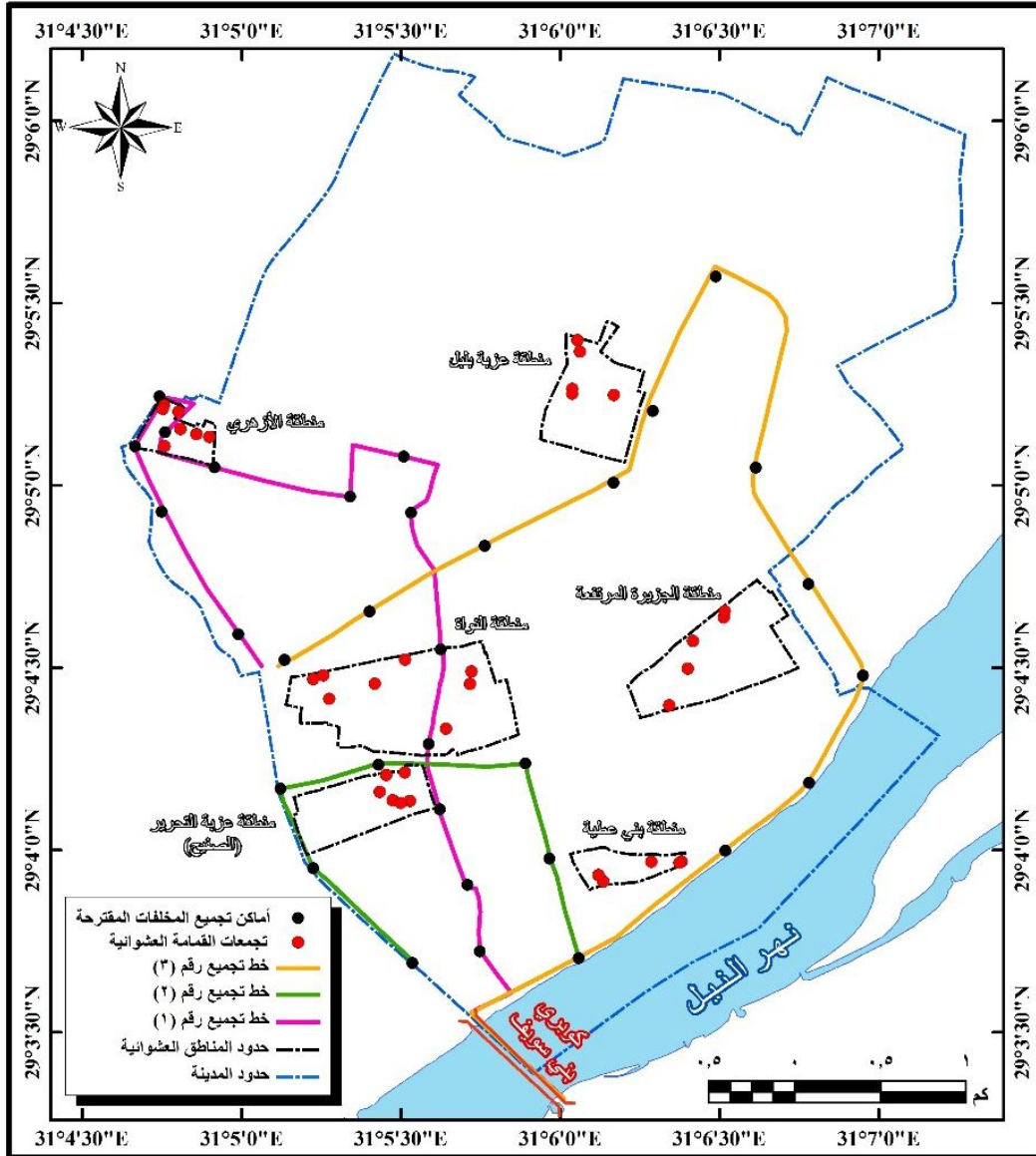
٢- **تأهيل شبكة الصرف الصحي** : تعاني شبكة الصرف الصحي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف من بعض المشكلات، والتي ترتب عليها بعض الأضرار بالشبكة، تمثلت في انسدادها وطفح المجاري بسبب انخفاض كفاءتها، وتتمثل خطة التأهيل البيئي لشبكة الصرف الصحي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف في تحسين الحالة البنائية للشبكة وزيادة الكفاءة الهيدروليكية لها، بما يتناسب مع الوضع السكاني لهذه المناطق وذلك من خلال تبديل الأنابيب ذات التحميل الزائد بأنابيب ذات أقطار أكبر تستوعب كمية مياه الصرف الناتجة عن الاستعمال البشري، أو تمديد أنابيب صرف إضافية لاستيعاب الزيادة في مياه الصرف الصحي .

٣- **تنسيق المواقع والفراغات المفتوحة** : تُعد الفراغات المفتوحة أحد مكونات الشكل العام للمدن، حيث تفرض نفسها كمناطق للراحة والترفيه بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية^(٤٦)، وتُعد الفراغات المفتوحة في المناطق العشوائية أحد أهم إمكانيات هذه المناطق في إحداث عملية التنمية، فهي مسرح للتفاعلات البيئية وانعكاس للنوعية الخاصة من العلاقات الاجتماعية التي تحكم هذه المناطق^(٤٧)، ويسهم استغلال الفراغات المفتوحة في المناطق

(٤٦) وليد محمد السعيد محمد، تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة مرجع سبق ذكره، ص ١ .

(٤٧) خالد السيد محمد الحجلة، الفراغات المفتوحة كأداة لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة بالمناطق العشوائية، المؤتمر العربي الإقليمي : تحسين الظروف المعيشية من خلال التنمية الحضرية المستدامة، القاهرة، ديسمبر ٢٠٠٣، ص ١ .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



المصدر:

- بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨م
- الدراسة الميدانية .

شكل (١٦) بعض الحلول المقترحة لمعالجة تراكم المخلفات الصلبة في مدينة بني سويف .

العشوائية في علاج بعض المشكلات التي تُعاني منها تلك المناطق، حيث تُعد هذه الفراغات المنتفس الطبيعي لتلك المناطق بما تعانيه من تكديس عمراني وسكني، وما يترتب عليه من تدهور في الأوضاع البيئية بشكل عام .

كما تتمثل عملية استغلال الفراغات المفتوحة في إنشاء الحدائق والمنتزهات، وتشجيرها وتنسيقها وكذلك تطوير المستغل من هذه الفراغات للمساهمة في التأهيل البيئي للمناطق العشوائية، وتضم المناطق العشوائية بمدينة بني سويف بعض الفراغات المفتوحة والتي يوضحها الشكل رقم (١٧)، والتي يمكن استغلالها في التأهيل البيئي لتلك المناطق من خلال عمليات التشجير والتنسيق، والتي تساعد في تنويع استعمالات الأراضي من خلال زيادة المساحات الخضراء، كما تساعد علي تحسين الشكل الجمالي لتلك المناطق وزيادة الملائمة البصرية لها، فضلاً عن إمدادها بكميات من الأكسجين وتحسين ظروف التهوية والإضاءة وبالتالي تحسين الوضع البيئي فيها .

٤- **إنشاء الحدائق والتشجير** : أحد أساليب التأهيل البيئي المقترح في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، وذلك من خلال إنشاء الحدائق والمنتزهات في الفراغات العمرانية السابقة أو من خلال عملية تشجير شوارع تلك المناطق .

٥- **تحميل واجهات المنازل** : ويتمثل ذلك من خلال دهان واجهات منازل المناطق العشوائية بلون موحد، وقد يُعطي تلك المناطق طابعاً جمالياً مميزاً، ويعمل على تحسين الصورة البصرية لها مما يُسهم في تحسين الوضع البيئي .

٦- **إنشاء مراكز للوعي البيئي** : يعد تنمية الوعي البيئي أحد أهم مرتكزات التأهيل البيئي، والذي يترتب عليه محور الأمية البيئية وزيادة الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة السكنية لتحقيق حياة أفضل، وبالتالي تقترح الدراسة إنشاء مراكز للوعي البيئي في المناطق العشوائية، حيث تهدف إلى رفع معدلات الوعي لدى السكان والمساهمة في تنفيذ بعض الأنشطة الأخرى، مثل محور الأمية وتعليم الكبار وعقد الدورات التدريبية في مختلف المجالات، هذا إلي جانب تنفيذ بعض الأنشطة الاقتصادية الحرفية للسكان، وذلك من أجل القضاء على السلوكيات البيئية الخاطئة للسكان .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف



المصدر:

- بيانات الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٨ م.
- الدراسة الميدانية.

شكل (١٧) مواقع الفراغات المفتوحة المقترحة للتأهيل البيئي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف.

الخلاصة :

- ألقي البحث الضوء على التقييم العمراني والتأهيل البيئي تطبيقاً على المناطق العشوائية الست بمدينة بني سويف، وقد تم استخلاص النتائج التالية :
- بلغت مساحة المناطق العشوائية بمدينة بني سويف نحو ١,٣٣٥,٨٨٨ م^٢ أي بما تُعادل (٣١٨ فدان)، وهي ما تُشكل نحو ٩,٥% من إجمالي مساحة المدينة والبالغة ٣٣٣٤,٩ فدان، وفي الوقت نفسه تُشكل مساحة تلك المناطق نحو ١٨% من جملة المساحة العمرانية لأرض المدينة والتي بلغت ١٧٦٣,٧ فدان أي بما تُعادل (٧,٤ كم^٢) .
 - شكلت مساحة الاستخدام السكني بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة نحو ٨٣١,٦٩٤ م^٢ أي بما تُعادل (٢٠٠ فداناً) وبنسبة سجلت ٦٢,٢% من إجمالي مساحة المناطق العشوائية، وقد جاء هذا الاستخدام في المرتبة الأولى بين استخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف، وقد تجاوزت نسبة مساحة هذا الاستخدام النسبة المخصصة للاستخدام السكني والمنفق عليها عالمياً والتي تتراوح ما بين (٣٠ - ٤٠%) من إجمالي مساحة استخدامات الأراضي داخل المدن، مما يُشير إلى ارتفاع نسبة مساحة هذا الاستخدام التي يشغلها وانخفاض النسبة التي تشغلها فئات استخدامات الأرض الأخرى بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف، كما أن هناك تداخل واضح بين الاستخدام السكني وباقي الاستخدامات الأخرى وخاصة الحرفي، وهذا التداخل يؤدي في الغالب إلى مشكلات بيئية وعمرانية عديدة مثل (التلوث البيئي - الضوضاء)، وكل ذلك له تأثير واضح على الصحة العامة والسلوك الاجتماعي للسكان .
 - تُغطي استخدامات الطرق والشوارع نسبة ٢٦,٥% من إجمالي مساحة المناطق العشوائية بمدينة بني سويف، وقد احتل هذا الاستخدام المرتبة الثانية بين المركب العام لاستخدامات الأراضي، في حين جاءت نسبة الاستخدامات الخدمية والتي شملت (الاستخدام التعليمي والثقافي - الصحي - الإداري - ثم الاستخدام الديني) ٥,٩% من إجمالي مساحة المناطق العشوائية، وفي المقابل استحوذت نسبة الأراضي الفضاء على ٤% من إجمالي المساحة، أما النسبة المنبثقة والتي بلغت ١,٤% فقد ضمت الاستخدام التجاري والصناعي إلى جانب الاستخدام الزراعي .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

• **تعكس الخصائص السكانية للمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة بعض الملامح العامة للسكان، وذلك على النحو التالي :**

- تبين من دراسة التركيب النوعي والعمرى لسكان المناطق العشوائية وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨م أن نسبة الذكور سجلت ٥٩,٣% في مقابل ٤٠,٧% للإناث، وقد جاءت الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) في المرتبة الأولى بين فئات السن وفقاً للعينة وبنسبة سجلت ٢٠,٢%، ويرجع ذلك إلى قدم العمر النسبي لأغلب المناطق العشوائية وبالتالي تواجد فئة كبار السن بهذه الصورة .

- أوضحت دراسة الحالة التعليمية أن نسبة الأمية سجلت ٣٢% من جملة السكان بمنطقة الدراسة وفقاً للعينة، كما أن بلغت نسبة الملمون بالقراءة والكتابة نحو ٩,١%، في حين ما يقرب من نصف السكان ٤٨,٥% غير حاصلين على أية مؤهلات دراسية، مما كان له أثر سلبي على البيئة السكنية لمنطقة الدراسة، ونتج عن ذلك الكثير من المشكلات العمرانية والبيئية .

- بلغت نسبة السكان المتزوجين وفقاً لعينة الدراسة نحو ٧٦,١%، في مقابل ٢٣,٩% للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج، كما أن جاء متوسط حجم الأسرة من ٣ إلى ٥ أفراد/ أسرة في الصدارة بين الفئات الممثلة لها بمنطقة الدراسة بالعينة عام ٢٠١٨م .

- جاء العاملون بالمهن الحرفية الحرة في الصدارة بين سكان المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة وفقاً للعينة عام ٢٠١٨م، حيث سجلت نسبتهم نحو ٤١,١% طبقاً للحالة المهنية للسكان، وعلى الجانب الآخر سجلت نسبة العاملين في القطاع الحكومي نحو ١٧,٥%، في حين بلغت نسبة العمالة العادية ٩,٤%، مما يُبين أن أكثر من نصف (٥٠,٥%) العمالة يمارسون مهن غير مستقرة وذلك وفقاً لعينة السكان المبحوثين بمنطقة الدراسة .

• **تُشير دراسة الخصائص العمرانية لسكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف إلى بعض النقاط .**

- حققت المنازل السيادة العددية بين أنماط المباني السكنية بمنطقة الدراسة وفقاً للعينة عام ٢٠١٨م، حيث سجلت نسبتها ٦٦% وقد احتلت المرتبة الأولى بين جميع الأنماط السكنية، ثم جاء نمط العمارات السكنية في المرتبة الثانية وبنسبة ٢٠,٩%، في حين تضاءلت نسبة

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

بقاى الأنماط لتسجل ١٢,٥% لنمط البيوت الريفية، وأخيراً مساكن الإيواء وبنسبة ٠,٦% فقط .

– سجلت نسبة السكان المالكين للمباني السكنية سواء كانت ملك أو تملك نحو ٥٧,٣% وفقاً لعينة الدراسة، وفي المقابل بلغت نسبة السكان الساكنين في وحدات إيجاربه نحو ٤٢,٧% – أوضحت نسبة آراء السكان المبحوثين من توافر للخدمات الأساسية داخل المناطق العشوائية بمدينة بني سويف نحو ٤٤,٥%، في مقابل آراء ٤٢,٤% من توفرها ولكن بدرجة متوسطة، في حين سجلت نسبة السكان غير الراضين عن الخدمة نحو ١٣,١% وفقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٨ م .

– شكلت نسبة آراء عينة الدراسة بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة عن مدى توافر شبكات المرافق العامة بدرجة كبيرة نحو ٦٧,٣% من إجمالي العينة عام ٢٠١٨م، وعلى الجانب الآخر بلغت نسبة غير الراضين عنها نحو ٢,٤% فقط، وليس معنى توافر هذه الشبكات ألا أنهم قد أكدوا من وجود الكثير من المشكلات التي تواجه هذه الشبكات بصفة مستمرة .

– بلغت نسبة الرضا عن السكن بالمناطق العشوائية بمنطقة الدراسة نحو ٣٩,٤% وفقاً للعينة، في مقابل ٣١,٦% رضا نسبي، في حين شكلت نسبة السكان غير الراضين تماماً وفقاً للعينة نحو ٢٩%، ويرجع ذلك لمدى المشكلات التي يُعاني منها هؤلاء السكان .

• تُعاني المناطق العشوائية الست بلا استثناء بمنطقة الدراسة العديد من المشكلات والمخاطر العمرانية، حيث تمثل بعضها في تهالك بعض المباني السكنية بل أصبح الكثير منها آيل للسقوط، نتيجة قدمها العمري، إلى جانب سوء حالتها العمرانية، فضلاً عن ضيق وعشوائيات أغلب شوارعها مع عدم انتظام خطة هذه الشوارع، إلى جانب مشكلات أخرى متعلقة بشبكات البنية الأساسية سواء انقطاع متكرر في المياه والكهرباء ومشكلات عدة خاصة بشبكة الصرف الصحي، إضافة إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، خاصة في المناطق العشوائية الواقعة على أطراف المدينة والمتمثلة في منطقتي (عزبة بلبل – الأزهرى)، وأخيراً نقص واضح للاستخدام الترويحي والمنتزهات بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف .

- التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف**
- كما تُعاني منطقة الدراسة من مشكلات ومخاطر بيئية عدة، كان أهمها .
 - تراكم القمامة والمخلفات الصلبة بسبب التكسد العمراني والكثافات السكانية المرتفعة، حيث تم استغلال الأراضي الفضاء في إلقاء المخلفات بها .
 - تُعاني شبكة الصرف الصحي في المناطق العشوائية بمدينة بني سويف من انخفاض كفاءتها وعدم صيانتها، مما أدى إلى طُفح المجاري وانسدادها وانتشار الروائح الكريهة، فضلاً عن تجمع الحشرات الناقلة للأمراض .
 - أسهم التكسد العمراني والنمو العشوائي للعمران في ظل ضيق الشوارع وارتفاع الكثافة العمرانية إلى سوء تهوية الشوارع والمنازل، خاصة في ظل عدم توافق اتجاهات الشوارع مع الاتجاهات الرئيسية لهبوب الرياح وانخفاض مساحة المناطق المفتوحة بها .
 - أدت عمليات الإحلال والتجديد للمباني السكنية بالمناطق العشوائية إلى تغطية الشوارع في بعض المناطق، والتي أدت إلى تضررها وانخفاض عتبات المنازل وتدهور الظروف البيئية في الأدوار الأرضية .
 - أدى انتشار الورش والأسواق داخل المناطق العشوائية إلى ظهور مشكلة الضوضاء، وخاصة في ظل ارتفاع الكثافة العمرانية ولعب الأطفال وأصوات الباعة الجائلين في الشوارع الضيقة .
 - بصفة عامة تُعاني المناطق العشوائية بمنطقة الدراسة من سوء الأحوال العمرانية والبيئية، إلى جانب تدني المستوى الحضاري وكثرة حالات الطلاق والزواج وارتفاع عدد أفراد الأسرة، فضلاً عن تدهور القيم والتقاليد وانعدام الأمن والخصوصية، إضافة إلى تدني مستوى الوعي الثقافي والتعليم .
 - وفي نهاية الدراسة تم وضع تصور تنموي بهدف التطوير العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية، من أجل تحسين البيئة العمرانية والمحافظة على الجانب البيئي داخل هذه المناطق، تجنباً للمشكلات والمخاطر العمرانية والبيئية التي يُعاني منها سكان المناطق العشوائية بمدينة بني سويف .



جامعة بني سويف
كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (١) (استمارة استبيان خاصة بالتقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف)
(دراسة جغرافية تحليلية)

ملحوظة هامة: جميع بيانات هذه الاستمارة سرية وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط .

- النوع . ذكر () أنثى () .
- السن
- الموطن الأصلي ريف () حضر ()
- مكان السكن الحالي
- المؤهل التعليمي .
- أمي () يقرأ ويكتب () مؤهل أقل من المتوسط ()
- مؤهل متوسط () مؤهل فوق المتوسط () مؤهل جامعي فأكثر () .
- الحالة الزوجية وحجم الأسرة .
- متزوج () غير متزوج () وفي حالة المتزوج حجم الأسرة ()
- مهنة رب الأسرة
- نوعية حيازة السكن ملك () تملك () إيجار ()
- نمط المسكن بيت ريفي () منزل () عمارة ()
- أخرى ()
- هل شبكات المرافق العامة سواء كانت شبكات مياه الشرب أو الصرف الصحي أو الكهرباء أو الغاز الطبيعي .
- متوفرة بدرجة كبيرة () متوفرة إلى حد ما () غير متوفرة () .
- هل تتوفر الخدمات الأساسية سواء مدارس أو عيادات صحية بمنطقة سكنك .

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

- متوفرة بدرجة كبيرة () متوفرة إلى حد ما () غير متوفرة () .
- هل أنت راضي عن منطقة سكنك عامة .
نعم () إلى حد ما () لا ()
وهل تحسين المنطقة أو تطويرها مسؤولية الأهالي أم الحكومة .
مسئولية الأهالي () مسؤولية الحكومة () الأهالي والحكومة () .
 - ما هي نوعية المشكلات العمرانية التي تواجهها منطقة سكنك أذكرها .
..... -
..... -
..... -
..... -
 - من وجهة نظرك ما هي الحلول لهذه المشكلات .
..... -
..... -
..... -
..... -
 - ما هي نوعية المشكلات البيئية التي تواجهها منطقة سكنك أذكرها .
..... -
..... -
..... -
..... -
 - من وجهة نظرك أيضاً ما هي الحلول لهذه المشكلات .
..... -
..... -
..... -
..... -

(الباحثان)

شكراً لحسن تعاونكم

د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد

ملحق (٢) التوزيع النسبي لاستخدامات الأراضي بالمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨ م (المساحات م^٢)

الإجمالي	أراضي قضاء		طرق وشوارع		خضري		زراعي		صناعي		تجاري		سكني		نوع الاستخدام	
	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة		
١٠٠	٢٣٦٦٠٥	٩,٣	٢٠٨٦٠	١٨,٣	٤١٥٧١	١٩,٥	٤٤٢٠٨	٢,٩	٦٥٢٩	٠,٧	١٤٤٤	٠,١	٣١٠	٤٩,٣	١١١٦٣٣	عزبة بيل
١٠٠	٨٠٢٤٥	١٥,٨	١٣٦٩٥	٢٧,٣	٢١٩٢١	١,٩	١٥١٦	٠,٢	١٧٣	-	-	٠,١	٤٢	٥٤,٧	٤٢٨٩٤	الأزهري
١٠٠	٢٩٣٧٢٤	٠,٣	٨٩١	٢٥,٧	٧٥٤٤٨	٠,٧	٢٠٩٥	-	-	-	٠,٢	٤٩٢	٧٣,١	٢١٤٨٠٣	العزيرة المرتفعة	
١٠٠	٤٧٥٠١٥	٠,٣	١٢٤٢	٣٠,٨	١٤٦٠٩٤	٥,٤	٢٥٧١٩	-	-	٠,٨	٣٦٠٨	١,٣	٥٥٢٤	٦١,٦	٢٩٨٢٨	النوازل
١٠٠	١٨٥٠٥٣	٩,٨	١٨٢٢٠	٢٤	٤٤٤٠٣	٢,٥	٤٥٧٣	-	-	-	-	-	٦٣,٧	١١٧٨٥٨	عزبة المصيح	
١٠٠	٧٥٢٥١	-	-	٣٣,٥	٢٤٤٢٦	٠,٣	١٥٧	-	-	-	-	-	٦٧,٣	٥٠٦٦٨	بني عطية	
١٠٠	١٣٧٥٨٨	٤	٥٢٩٠٨	٢٦,٥	٢٥٣٨٥٣	٥,٩	٧٨٣٦٢	٠,٥	٦٧٠١	٠,٤	٥١٢٣	٠,٥	٦٣٦٨	٦٢,٣	٨٢١٦٩٤	جملة

المصدر: من واقع خريطة استخدامات الأراضي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف عام ٢٠١٨ م.

التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف

المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية :

١. أحمد السيد الزاملي، استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، العدد التاسع والعشرون، السنة التاسعة والعشرون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٧ .
٢. أحمد حسن إبراهيم، الاستخدام السكني في مدينة العين : أنماطه والعوامل المؤثرة فيه، المجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والعشرون، السنة السابعة والعشرون، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٥ .
٣. أحمد حسن إبراهيم، سكان الكويت : دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٢)، الكويت، ١٩٨٥ .
٤. أحمد خالد علام وآخرون، تجديد الأحياء، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧ .
٥. أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر، مدينة بني سويف خلال الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٧م) : دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠٠٩ .
٦. أشرف علي عبده علي، التجمعات العمرانية وسط المقابر في مدينة القاهرة مع التطبيق على منطقتي قايتباي وعزبة برقوق، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد (٦٦)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠٠٦ .
٧. أميمة فهمي مهدي إبراهيم ، التقييم التنموي للعشوائيات في إقليم القاهرة الكبرى : مع التطبيق علي عرب وعزبة الوالدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، ٢٠١٣ .
٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة المناطق العشوائية في مصر، القاهرة، ٢٠٠٨ .
٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية .

- د/ أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر د/ هاني ربيع نادي محمد
١٠. خالد السيد محمد الحجلة، الفراغات المفتوحة كأداة لتحقيق التنمية العمرانية المستدامة بالمناطق العشوائية، المؤتمر العربي الإقليمي : تحسين الظروف المعيشية من خلال التنمية الحضرية المستدامة، القاهرة، ديسمبر ٢٠٠٣ .
١١. الخريطة الرقمية للمخطط الاستراتيجي والتفصيلي لمدينة بني سويف، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة، ٢٠١٨ .
١٢. شركة مياه الشرب والصرف الصحي ببني سويف، الصور الجوية لمدينة بني سويف (خرائط المشروع الفنلندي) ١ : ١٠٠٠م عام ١٩٩٨ .
١٣. عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العشوائيات في محافظة الإسكندرية : دراسة جغرافية تطبيقية، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥ .
١٤. عزيزة محمد على بدر، طنجة بوابة إفريقيا : دراسة في جغرافية المدن، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ .
١٥. علاء السيد محمد، مشكلة تغذية أرضية الشوارع وتداعياتها على البيئة العمرانية في المدن الصغيرة، مجلة جامعة أسيوط للدراسات البيئية، العدد ٢٠، أكتوبر ٢٠١٧ .
١٦. عواطف الشريف وشجاع علي الحارس، المشكلات البيئية بالمناطق العشوائية في جنوب مدينة جدة : دراسة استطلاعية، مجلة جامعة جازان، فرع العلوم الإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢، يوليو ٢٠١٤ .
١٧. فايز حسن حسن غراب، مدينة شبين الكوم: دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤ .
١٨. فتحي الحسيني خليل، دراسة مقارنة لمستويات المعيشة في بعض الأقاليم التخطيطية، مذكرة خارجية رقم ١٤٣٠، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٦ .
١٩. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية العمران : دراسة تحليلية للقرية والمدينة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ .
٢٠. فتحي محمد مصيلحي خطاب، العمران العشوائي في مصر، الجزء الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ .

- التقييم العمراني والتأهيل البيئي للمناطق العشوائية بمدينة بني سويف
٢١. فتحي محمد مصيلحي خطاب، دراسات في البيئة من منظور جغرافي تنموي، دار الماجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥ .
٢٢. فتحي محمد مصيلحي خطاب، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثالثة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣ .
٢٣. فتحي محمد مصيلحي خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة، الطبعة الثانية، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣ .
٢٤. فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، الطبعة الأولى، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠١ .
٢٥. المتولي السعيد أحمد، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨)، السنة (٣٨)، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦ .
٢٦. محمود عبد اللطيف عصفور والسعيد إبراهيم البدوي، الدراسة الميدانية في جغرافية العمران مع دراسة تطبيقية على المجمع والدرعية والدمام في المملكة العربية السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣ .
٢٧. مديرية الزراعة ببني سويف، مشروع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الصور الجوية مقياس ١ : ٢٥٠٠ لعام ١٩٨٥ .
٢٨. ناجا عبد الحميد أبو النيل، التجديد العمراني والتأهيل البيئي لحي منشأة ناصر : دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩ .
٢٩. نيفين حسين الحلو وآخرون، العشوائيات داخل محافظات جمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية للوضع القائم والأسلوب الأمثل للتعامل، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، الجزء الأول، القاهرة، مايو ٢٠٠٨ .
٣٠. هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية - الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري : دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ .

٣١. الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية، بيانات غير منشوره للفترة (١٩٦٨-٢٠٠٤) .
٣٢. الهيئة المصرية العامة للمساحة، لوحة مقياس ١ : ٥٠٠٠٠ لمدينة بني سويف أعوام ١٩٣٧م و ١٩٥٢م و ١٩٧٤م .
٣٣. وليد محمد السعيد محمد، تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة : دراسة حالة منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ٢٠١١ .

ثانياً: المراجع باللغة غير العربية :

34. Alexander, J. W., The Basic Non-Basic Concept of Urban Economic Function, in : Mayer, H. M., & Kohn, C. F., (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967 .
35. Bartholomew, H., The Land Use Survey, In : Mayer, H. M., & Kohn, (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967 .
36. Carter, H., The Study of Urban Geography, 2nd edition, Edward Arnold, London, 1976 .
37. Clarke, J., Population Geography, Pergamum Press, Oxford, New York, 1970.
38. Denaldi,R. & Ferrara,L,N., The environmental dimension of slum upgrading, Ambient. soc. vol. 21 São Paulo, 2018 .
39. Moosavi, M., An Introduction to Environmental Challenges of Life in Slum Settlements of Tabriz, 2nd International Conference on Humanities, Historical and Social Sciences IPEDR vol., 17 IACSIT Press, Singapore, 2011 .
40. Sundari, S., “Quality Of Life Of Migrant Households In Urban Slums” in Martin J. Bunch, V. Madha Suresh and T. Vasantha Kumaran, eds., Proceedings of the Third International Conference on Environment and Health, Chennai, India, 15-17 December, 2003 .
41. The rehabilitation of inner city slums in Cairo - a Livelihood perspective. The case Study of Ezbet-Haridy, Cairo - Egypt. The Contemporary Urban Issues Conference, Informality Rethinking the Urban, CUI 14, Istanbul, Turkey, 2014 .
42. United Nations Human Settlements Programme : The challenge of slums, Global report on human settlements 2003, Earthscan Publications Ltd, London and Sterling, VA, 2003 .

**Urban evaluation and environmental rehabilitation of
slums in Beni Suef city
(Geographical analytical study)**

Abstract

The housing problem is considered one of the main problems that have been associated with the Egyptian city, whether in the cities of Upper Egypt that spread on both sides of the Nile from the south to the north or in the cities of the Delta. This problem has resulted in many urban phenomena and negatives that have been closely linked to the Egyptian cities, the most important of which is the phenomenon of the spread of slums in all their types and patterns, whether inside the city or on its outer fringes. Also, the random and unplanned extension on agricultural lands. The problem of slums in Egypt is considered one of the most urgent issues, due to its social, economic and security implications that threaten the security and stability of society, and its treatment has become an urgent demand that requires concerted efforts to reduce it.